الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كليـــة الآداب واللّغـــات
قسم اللّغة والأدب العربي

UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA
Faculté : des lettres et des langues
Département langue et lettre arabe

الرقم : .....

N° :.....

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات تطبيقية)

التقويم و أثره في تعزيز الأداء التربوي

السنة الرابعة متوسط

الوضعية الإدماجية

-أنموذجا-

إعداد الطّالبتين:

- أشواق عياد
- جيهان عنطوري

اللجنة المناقشة:

الاسم واللّقب	الرّتبة	الصّفة	الجامعة
وفاء دبيش	أستاذ محاضر " أ "	رئيسا	جامعة 08ماي 1945 ـ قالمة ـ
فريدة زرقين	أستاذ تعليم عالي	مشرفا و مقررا	جامعة 08ماي 1945 ـ قالمة ـ
جمال بن دحمان	أستاذمساعد" أ "	ممتحنا	جامعة 08ماي 1945 ـ قالمة ـ

السّنة الجامعية: 1443ه/ 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٩

قال الله تعالى :

”قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ“.

سورة الزمر: الآية 96.

مقـــدمـــة

مقدمة :

بسم الله و كفى و على نبيه الذي اصطفى عليه أفضل الصلاةوالسلام أما بعد :

يعد التقويم أحد أهم عناصر العملية التعليمية التربوية ، وأداة للحكم على مدى تحقيق الأهداف التدريسية بصورة شاملة .

فالتقويم إذا هو إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين و من ثم اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط القوة و تدعيمها و تلافي مواطن الضعف و علاجها ، وبذلك أصبح للتقويم التربوي في السنوات الأخيرة أهمية في العملية التربوية لارتباطه بنجاح الأهداف المسطرة مسبقا ، وكذلك نمو كفاءات المتعلمين ومهاراتهم العقلية و الوجدانية ، ليس ذلك فقط بل تعداها ليشمل تقويم المعلم و الطرق و الأساليب و المحتويات و الأنشطة التي يتخذها لنجاح التعليم و تحقيق الأهداف التربوية المحددة لتقييم الأداء التربوي للمعلم ، فعملية التقويم شاملة تشخيصية علاجية و وقائية ، المعلم فيه موجه و مصحح و مساعد لتلاميذه من خلال تقديم النصائح و الإرشادات من أجل تقديم الأفضل بشكل دائم و مستمر.

و من أهم الطرائق التي يستعملها المعلم كأداة لتقويم تلاميذه و الكشف عن قدراتهم اللغوية و المعرفية هي " **الوضعية الادماجية** " ، التي تعطي للمتعلمين الفرصة لاكتساب الكفاءة

و التعبير و توظيف جملة من المكتسبات القبلية وربطها بالمكتسبات الجديدة .

لذلك فإن مشكلة الدراسة تتخذ في التساؤلات التالية :

- هل يستخدم المعلم كل أنواع التقويم (تشخيصي –تكويني –ختامي)؟
- ماهي الطرائق و الأساليب التي يتخذها المعلم في عملية التدريس؟
- كيف يؤثر أداء المعلم على عملية التقويم؟
- كيف يتم تفعيل التقويم بالوضعية الادماجية؟

- ماهي شبكة تقويم الوضعية الادماجية؟
- و من هنا يتضح عنوان مذكرتنا ألا و هو " **التقويم و أثره في تعزيز الأداء التربوي للسنة الرابعة متوسط ، الوضعية الادماجيةأنموذجا**" وقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي أثرت بحثنا بالمعلومات حول التقويم التربوي و من بين هذه المراجع نخص بالذكر:

- عادل أبو العز سلامة ، تخطيط المناهج المعاصرة.
- سعد علي زاير ، مناهج اللغة العربية.
- محمد أحمد كريم و(آخرون) ، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها.

وبناء على هذا دفعتنا عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها :

أسباب ذاتية :

- الميل إلى المواضيع التعليمية لارتباطها بالواقع.
- سهولة الموضوع مقارنة بالمواضيع التي اخترناها قبل هذا الموضوع.
- تلبي الدراسة رغبة و ميولا للتعليم ، لاسيما و نحن مقبلون على هذه المهنة مستقبلا.

أسباب موضوعية :

- الرغبة في إبراز أهمية التقويم في تعزيز الأداء التربوي .
- الوقوف على واقع التقويم و حيثياته و أثره في التعليم.

المنهج المعتمد :

أما المنهج المتبع في بحثنا هو المنهج الوصفي ، وهو أحد المناهج العلمية المعتمدة في جمع البيانات و الإحصائيات و تحليلها وهو الأنسب لهذا البحث ، إذ اعتمدنا عليه في الجانب

التطبيقي ذلك من خلال وصف الدراسة الميدانية ، وتحليل الاستبانات لكل من التلاميذ و الأستاذة ، كذلك في وصف سندات الوضعية الادماجية و تحليلها وإبراز أهميتها.

هيكل البحث :

وانطلاقا من ذلك قسمناه إلى : مقدمة ومدخل يضم شرح للمصطلحات و المفاهيم ، وثلاثة فصول : فصلان نظريان و فصل تطبيقي ، بالنسبة للفصل الأول قسمناه إلى : مبحث و أربعة مطالب ، و الفصل الثاني يحتوي على مبحثين : المبحث الأول يحتوي على مطلبين و المبحث الثاني على ثلاثة مطالب ، أمابالنسبة للفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة ميدانية ، قسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتحدث عن مفهوم الوضعية الادماجيةخصائصها و أهدافها، و المبحث الثاني كان بعنوان وسائل و خطوات الدراسة ، الميدانية ، أما المبحث الثالث فهو بعنوان التقويم بالوضعية الادماجية ، وكذلك تحليل استبانات كل من المعلمين و التلاميذ.

صعوبات البحث :

واجهنا في هذا البحث بعض الصعوبات نذكر منها :

- تغيير خطة البحث أكثر من مرة ، وهذا راجع إلى عدم ضبط خطة محكمة ، مما أثرعلى بطء الإنجاز ، لكن رغم ذلك حاولنا إتمام المذكرة في الوقت المناسب .
- قلة المصادر و المراجع (المادة التطبيقية) .

وفي الأخير نتوجه بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة "زرقين فريدة " على المتابعة والتوجيه ، و إرشاداتها و نصائحها الدائمة ، وكذلك الشكر الخالص مسبقا للأساتذة المناقشين لتقديمهم النصائح و التوجيهات ، و لا ننسى أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى القيمين على قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة 08 ماي 1945ـ قالمة ـ .

مـــدخـــل

تمهيد:

إن لعملية التقويم أهمية كبيرة في حياة الفرد ، وفي تحقيق الأهداف و الكشف عن نجاح أو فشل التلميذ في تحقيق أهداف ذلك النشاط و تحديد مواطن قوته و ضعفه ،وهذا لا يتأتى إلا بعملية التقويم ، بقصد إجراء عملية تشخيصية وقائية علاجية شاملة لجميع نواحي النمو للمتعلمين ، فعملية التقويم إذا تتسم بالتنوع و الشمول ، المعلم فيه موجه و مصحح و مساعد للتلاميذ من خلال تقبل أخطائهم بعقلانية و توجيههم من خلال تقديم الإرشادات و النصائح و تشجيعهم .

وإذا حاولنا استخلاص مفهوم التقويم التربوي في العملية التربوية،فيعني تثمين الأهداف المسطرة مسبقا، وقياس نجاح أو فشل هذه العملية التعليمية.

أولا: مفهوم التقويم التربوي:

التقويم التربوي عملية متداخلة تشمل كل من المعلم والمتعلموالمنهاج الدراسي، فيعرف لغة على أنه:

جاء في لسان العرب: " أقمت الشيء و قومته، فقام بمعنى استقام،و الاستقامة اعتدال الشيء و الاستواء " .[1]

نجد أن التقويم التربوي بمعنى الاعتدال و الاستواء وهو ضد الاعوجاج ، وقد جاء في معجم اللغة العربية " القاموس المحيط " ما يلي :

1- ابن منظور ، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان،ط1 ،2003م ،مادة (ق و م)، 1999،ص588.

" قومت السلعة و استقمته ثمنته ، و استقام اعتدل ، و قومته عدلته فهو قويم و مستقيم "[1].

وقد عرفه " **ثروندیك** " و " **هاجن** " : " العملية الكاملة لتحديد الأهداف المتعلقة بجانب من جوانب العملية التربوية ، و تقويم مدى تحقيق هذه الأهداف " [2].

فمصطلح التقويم التربوي يرتبط بالتربية و التعليم في أمرين:

- إصلاح الاعوجاج و تعديل الأخطاء ، من خلال الدربة و المران.
- تعديل السلوك و تقدير قيمة لمجهودات المتعلمين.

ب-اصطلاحا:

لقد قام العديد من العلماء بوضع تعريفات عديدة للتقويم التربوي ، وكل تعريف منها يركز على جانب من جوانب العملية التربوية.

فعرفه " بلوم BLOOM " وفرق العمل الذي معه بأنه : " **إصدار حكم لغرض ما ، على قيمة الأفكار ، الأعمال ، الحلول ، الطرق ، المواد ، و أنه يتضمن استخدام المحكات و المستويات و المعايير ، لتقدير مدى كفاية الأشياء و دقتها و فعاليتها، و يكون التقويم إما كميا أو كيفيا.** " [3]

فالتقويم التربوي مقوم أساسي ، يستخدم للحكم على مدى النجاح الذي يقوم به المعلم، فالتدريس الجيد يتطلب تقويما دقيقا لجوانب التعلم .

1- إسماعيل دحدي ، التقويم التربوي ،مفهومه ، أهميته ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 31ديسمبر2017،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، ص116.

2- علم الدين عبد الرحمن الخطيب ، أساسيات طرق التدريس ، الجامعة المفتوحة ، ط2 ، 1997م، ص181

3-المرجع نفسه،ص181.

وقد عرفه كذلك " ستافليبام " STAVE LIPAM " : " بأنه العملية التي يتم من خلالها تخطيط وجمع و تزويد معلومات مفيدة للحكم على بدائل القرارات " [1].

نستخلص مما سبق أن التقويم التربوي هو إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين،ومن ثم اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على مواطن القوة و تدعيمها، و نقاط الضعف و علاجها.

ثانيا : الفرق بين التقويم التربوي و التقييم :

من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها كثير من الدارسين هي الخلط بين هذين المصطلحين، وفيما يلي شرح مفصل لمفهوم كل منهما:

1- يعرف التقويم في العملية التربوية على أنه :" **مجموعة الأحكام التي تزن بها أي جانب من جوانب التعليم ، التعلم و تشخيص نقاط القوة و الضعف فيه و اقتراح الحلول التي تصحح مساره و تقوي دعائمه** "[2] .

فهو الأداة الفعالة التي يمكن من خلالها الكشف عن الأخطاء من أجل تصحيحها أو تعديلها، لضمانالسير الحسن والصحيح للتدريس.

" **و لهذا يمكن القول بأن التقويم هو العملية التي يتم بواسطتها اصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها ،و مدى تحقيقها لأغراضها ، و كذلك يتم بواسطتها**

1-علم الدين عبد الرحمن الخطيب ، أساسيات طرق التدريس،م س ذ ، ص181.

2- فؤاد محمد موسى، المناهج (مفهومها،أسسها،عناصرها)، جامعة المنصورة ، 2002م، ص 325 -326.

الكشف عن نواحي النقص في العملية التربوية في أثناء سيرها، و اقتراح الوسائل لتلافي هذا النقص ".[1]

ويقصد بذلك أن التقويم عملية قياس الأهداف المسطرة ومدى تحقيقها ووصولها للأغراض المطلوبة، لضمان سير العملية التعليمية بشكل يلائم متطلبات التلاميذ،والتقييم جزء من التقويم وأداة فعالة للحكم على أداء المتعلمين.

2-التقييم:

" **هو عملية يتم فيها استخدام البيانات الناتجة عن القياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضع التقييم، فإذا أخذنا تقييم تحصيل المتعلم على سبيل المثال،فهو عملية إصدار حكم على ما يعرفه المتعلم استنادا إلى أدائه في أداة قياس مناسبة، وهي اختيار تحصيلي في هذه الحالة** "[2] .

التقييم هو عملية إجراء إحصائيات وتقديم قيمة حسابية لنشاط المتعلمين في تقييم سلوك معين أو أداء ما، وذلك بالاستعانة بمجموعة من العناصر كالملاحظة المشاركة،الاستجابة، الأسئلة،وغيرها من الطرق والأساليب المنهجية لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية المسطرة من قبل المعلم.

1-علم الدين عبد الحمن عبد الخطيب، أساسيات طرق التدريس ،م، س ذ، ص183.

2- عناب خولة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، قسم العلوم الاجتماعية، 2014 ،2015م، ص 22-23.

فالتقييم " **هو عملية جمع المعلومات باستخدام أدوات وأساليب مناسبة، و تستخدم أدوات التقييم و أساليبه بطرق متنوعة من أجل القيام بأنشطة تشخيصية شاملة** "[1] .

" **و تستخدم كلمة تقييم في الغالب بشكل مرادف لكلمة تقدير و تقويم و تعتبر إجراءات التقييم أسلوبا ذاوجوه متعددة لجمع البيانات عن طريق استخدام أدوات و أساليب متنوعة** " [2] .

نستنتج أن التقييم هو إعطاء قيمة أو تقدير كميوكيفي لسلوك أو ظاهرة ما تتعلق بالمتعلمين، والحكم عليها باستخدام أساليب وأدوات متنوعة وتقديم قيمة في آخر عملية الإحصاء لنشاط المتعلمين.

" **فالتقييم إذا عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل التلاميذ ، كما يعد وصفا كميا أو كيفيا بالإضافة إلى الحكم على القيمة** " [3]

نستخلص مما سبق أن التقييم يعد وصفا كميا وكيفيا لظاهرة ما والحكم عليها بقيمة معينة في أخر عملية الإحصاء، يربطه بقيمة ما لمعرفة التساؤل موضوع البحث، هل تم الوصول للأهداف التي تم تحديدها في المنهاج الدراسي أو لا،وأين يكمن الخلل في ذلك، من أجل اتخاذ القرارات المناسبة، وكذلك التقويم له أهمية بعده عنصرا أساسيا في المنظومة التربوية يعده جزء لا يتجزأ منها.

1- ليندة و هارقوف: Linda j hargove، ترجمة عبد العزيز مصطفى السرطاوي، التقييم في التربية الخاصة،التقويم التربوي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الامارات العربية المتحدة، ط 1 ،2013م، 1434 ه، ص25.

2- المرجع نفسه، ص20.

3- هاجر عطايلية،مذكرة لنيل شهادة الماسترالتقويم التربوي في مادة اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قالمة ،2017 - 2018م ، ص 10.

ثالثا: مفهوم الأداء التربوي:

إن الأداء التربوي هو مجموعة من الإجراءات والأدوات التي يقوم بها المعلم في الصف لنجاح العملية التعليمية.

أ- الأداء:

" الأداء هو مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين وهذا الأداء هو ما تلاحظه مباشرة " [1]

نعني بذلك الإنجاز الفعلي الذي يقوم به الفرد نتيجة مجموعة من الاستجابات لموقف ما، أو سلوك ما بكل كفاءة وفعالية،ويعرف الاداء التربوي كذلك على أنه:

" ما يصدر من الفرد من سلوك سواء كان لفظيا أو مهاريا و يستند إلى معرفة وجدانية هذه الأداء، يكون عادة مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد على أداء عمل ما " [2] .

من خلال ما تم طرحه من تعريفات يمكن القول إن الأداء هو مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم،والمهمات والمهارات التي يقوم بها المعلم داخل الصف لنجاح العملية التعليمية والمتمثلة في إعداد الدروس وتقويم التلاميذ وطريقة التعامل معهم.

ب-الأداءالتربوي:

1- المعجم الوسيط، دار المعارف، ط2،القاهرة، ص10.
2- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات للعلوم الإدارية، ط2 دار الكتب المصرية.

إذا حاولنا تعريف مصطلح " الأداء التربوي " فله تعريفات عدة منها:"هو السلوك أو الجهد المبذول من طرف المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة، وفقا لمجموعة من الطرق و القواعد و الأساليب و القوانين المنظمة لعملية التخطيط و الإعداد و تنفيذ الدرس، و تقويم أداء المتعلمين و ما يربط بذلك من مسؤوليات مهنية " [1].

فالأداء التربوي هو عبارة عن جهد مبذول من قبل المعلم اتجاه تلاميذه،وفقا لمجموعة من المهارات في تنفيذ الدرس،وأساليب لتقويم أداء تلاميذه بغية الوصول لأهداف محددة سلفا، ويعرف " أحمد حسين اللقاني " الأداء التربوي على أنه: " **مجموعة العمليات والإجراءاتوالأساليب التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس، وهي تشكل في مجملها نمطا مميزا لسلوك المعلم** " [2].

أو هو " **وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريبية تعبيرا سلوكيا** " [3].

فالأساليب التي يتخذها المدرس في الصف تنعكس على سلوكه وتعامله مع تلاميذه، فهي وسيلة للتعبير عن امتلاك المعلم للمهارات التدريسية الناجحة، من إلقاءهوتعبيرهوتعاملهوإعداده للحصة.

ويقول في ذلك " عبد الله القلي " حول الأداء التربوي للمعلم على أنه: "مجموعة النشاطات التي تستخدم داخل الفصل الدراسي لتدريس جزء من المادة " [4].

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أنها تتفق على أن الأداء التربوي أو التعليمي سلوك مرتبط ارتباطا مباشرا بالمعلم، بعده العصب الرئيسي لنجاح العملية التربوية،وهو ما يميزه عن غيره من المعلمين إذا أحسن التعامل مع تلاميذه وأحسن إدارة الحصة بنجاح، وقدرته

1- رباب اسماعيلمحمد،الينا عادل السعيد، تقويم دودة الأداء الجامعي المكتبة المصرية،مصر، 2001م،ص77.
2-أحمد حسن اللقاني، أحمد علي الجمل: معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتب القاهرة ،1996م، ص189.
3-مهدي حسن النميمي، مهارات التعلم،ط1،دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، 2008م،ص63.
4- عبد الله القلي، أسلوب التدريس، ط3، جمعية الإصلاح الاجتماعي التربوي، الجزائر ،1994، ص124.

على استخدام الأساليب الملائمة أثناء الحصة التدريسية ، كل ذلك يؤثر بطريقة مباشرة على تقويم أداء متعلميه.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن العملية التقويمية لها أهمية في التدريس، وعنصر أساسوضروري يتخذه المعلم لتقييم أداء المتعلمين والحكم على نجاحه أو فشله، فهو من الأساليب والإجراءات التي تشكل فرقا في التعلم والأداء التربوي للمعلم.

و الإجراءات و طرائق وسلوك المعلم داخل الصف هي وسيلة للتعبير عن امتلاك المعلم للمهارات التدريسية الناجحة ، فهذه المهارات تستخدم في حجرة الدراسة والتي تجعل كلا من التلميذ و المعلم متفاعلين إيجابيين ، فلا ينحصر على المعلم وحده، الأمر الذي يجعل التعليم عملا مميزا بعيدا عن الملل و الركود، و أداة لتقويم أداء المتعلمين لمعرفة ما إذا تم الوصول للأهداف المسطرة مسبقا، من أجل تعديل الأخطاء و تصحيح الاعوجاج إذ وجد، وسوف نقوم في هذا البحث بالتفصيل في خصائص و مميزات كل من التقويم التربوي و الأداء، و إبراز أثرالعملية التقويمية على الأداء التربوي.

الفصل الأول: التقويم التربوي

(مراحله ، أسسه، أنواعه، مجالاته، خطواته، وظائفه،أهميته)

تمهيد

المبحث الأول:ماهية التقويم التربوي

المطلب الأول: مراحل وأسس التقويم

أولا: مراحل التقويم التربوي

ثانيا: أسس التقويم التربوي

المطلب الثاني:أنواع ومجالات التقويم التربوي

أولا: أنواع التقويم

ثانيا: مجالات التقويم التربوي

المطلب الثالث: خطوات ووظائف التقويم التربوي

أولا: خطوات التقويم

ثانيا: وظائف التقويم التربوي

المطلب الرابع: أهمية التقويم التربوي

خلاصة الفصل

الفصل الأول : التقويم التربوي مراحله، أسسه و أنواعه :

المبحث الأول : ماهية التقويم التربوي :

إن للتقويم التربوي مجموعة من المراحل و الأسس التي تبنى عليها ، و عليه سنتحدث في المطلب الأول عن أهم هذه المراحل و الأسس .

المطلب الأول : مراحل و أسس التقويم التربوي :

أولا : مراحل التقويم التربوي .

"يعد التقويم التربوي من المفاهيم التربوية ، فقد ذكر بوهام " BOHAM" في كتابه التقويم التربوي (1975) أن معظم المعلمين المتميزين منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن ينشغلون بالعمليات التقويمية ، التي تركز على تقويم أفعالهم وأدائهم ، كما تركز على تقويم أداء الآخرين و تقديم بعض جوانب البيئة التي يعيشون فيها" [1].

وقد اتسع مجال التقويم ليشمل تقويم المعلم ، و تقويم البرامج و المؤسسات بالإضافة إلى تقويم المتعلمين ، وقد ازدهر مع بداية القرن العشرين ، و يمكن عرض المراحل فيما يلي :

أ-فترة الإصلاح من سنة 1800 إلى سنة 1900:

اتسمت بطوير الاختبارات العقلية المبكرة ، وقد شهدت بزوغ فكرة التربية التجريبية ، حيث تم استخدام المفتشين الخارجين في تقويم مدى التحسن في مستويات المدارس[2].

1-محمد عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ،دار المعرفة الجامعيين ، ط2 ، مصر ،2003 م ، ص16.

2-المرجع نفسه، ص 16-17.

ب- فترة ازدهار الاختبارات من سنة 1900 إلى سنة 1930:

في هذه المرحلة انتشرت الاختبارات التحصيلية و كان ثروندیك "THORNDIKE" أحد أهم قيادات حركة التقويم التربوي : مثل تحديد مستويات النجاح و الرسوب و نقل التلاميذ من مستوى دراسي إلى مستوى أعلى .[1]

ج- فترة من سنة 1930 إلى سنة 1945:

ظهرت هذه الفترة مع أعمال رولف تريل " ROLF TRAILE " الذي يعتبر الأب الروحي للتقويم التربوي ، حيث ركز اهتمامه على الأهداف التربوية المنشودة للبرامج المختلفة وقد ساعدت أعمال " RALF TROIL " المختصون في التقويم التربوي على عمل اطار تحليلي للمقارنة في البرامج التعليمية المختلفة و مخرجاته التربوية [2] .

3- فترة الاستقرار من سنة 1945 إلى سنة 1948:

في هذه الفترة أدخلت مقررات في التقويم التربوي ضمن مناهج كليات أعداد المعلم بحيث أصبحت هذه المقررات من المقررات الأساسية لهذه الكليات ،حيث اعتبرت عملية بناء الاختبارات التربوية عناصر أساسية في بناء المناهج الدراسية .[3]

د- فترة الازدهار و التوسع من سنة 1948 إلى سنة 1972:

شهدت ازديادعلى تركيز التقويم الشخصي، فقد ذكر بورك "BERK" في كتابه"educationevaluationméthodology" أنه من خلال هذه الفترة تم بناء عدد من

1- محمد عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ، م س ذ ، ص 16-17.
2- المرجع نفسه ،ص18.
3-المرجع نفسه ،ص18.

البرامج التقويمية المهمة ، و المتنوعة في الو . م . أ يهدف إلى التعرف على إمكانية استمرار الدولة على الانفاق على بعض البرامج التعليمية [1].

-فترة من سنة 1973إلى الآن :

تسمى بفترة التخصص الدقيق حيث برز التقويم التربوي كتخصص دراسي مستقل، وقد تميزت بوجود مختصين محترفين في التقويم التربوي، مما أدى إلى زيادة دور التقويم التربوي في التخطيط لهذه الإصلاحات، و عمل المشاريع و البرامج لإحداث التغير التربوي المنشود، و قد أصبح التقويم في وقت الراهن من أهم مجالات العلوم التربوية التطبيقية التي تضم المتخصصين ذوي القدرة العالية في تطوير التربية ، و أصبح أي برنامج تعليمي أو تدريبي لا يخلو من برنامج تقويمي مصاحب له ، مما أدى إلى ازدهار في القويم التربوي ازدهارا كبيرا في جميع المجالات التعليمية و التربوية و التدريبية و غيرها .[2]

وعليه يرتكز التقويم التربوي على أسس مهمة و التي سنحددها في العنوان الموالي.

ثانيا : أسس التقويم التربوي :

يعرف التقويم التربوي على أنه مجموعة من العمليات و الإجراءات التي يقوم بها المدرس في مختلف مراحل العملية التعليمية التعلمية ، لقياس مدى تحقق الأهداف المسطرة، لذلك فهناك مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها في تنفيذ عملية التقويم ، إذا أردنا لهذه العملية النجاح في بلوغ أهدافها و تحقيقها على أكمل وجه ، و من أبرز هذه الأسس ما يلي:

1- محمد عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ، م س ذ ،ص19.

2-المرجع نفسه، ص20.

1-إن تنسيق التقويم مع أهداف المنهج ، بمعنى أن يتصل بما ينبغي إنجازه فإذا كان البرنامج التدريسي يرمي إلى نمو شخصية التلميذ ، فإن عملية التقويم يجب أن تقلل من الفروق الفردية في الأداء [1].

2-أن يكون التقويم شاملا لكل أنواع و مستويات الأهداف التعليمية ، و لكل عناصر العملية التعليمية، فلا يجوز أن يقتصر على جانب واحد من جوانب النمو كالعناية بالناحية العقلية فقط ، و يغفل نواحي النمو الأخرى ، أو يقتصر على عنصر واحد من عناصر العملية التعليمية كمستوى المعلم و مهاراته التعليمية ، و يهمل باقي العناصر كتقويم عناصر المنهاج المختلفة و الوسائل التعليمية المتاحة و نحو ذلك [2] .

3 – أن يكون التقويم عملية مستمرة لمعرفة ما يحققه البرنامج التربوي من أهداف العملية التربوية ، فتقويم العمل التربوي يجب أن لا يكون عملية نهائية و إنما يكون بداية لعمل جديد فالتقويم يكشف نواحي الضعف عند التلاميذ، فيرسم الخطط المناسبة لاجتنابها، و التقويم يكشف مدى مناسبة أسلوب التدريس للمعلم، فيستطيع المعلم بناء على ذلك أن يغير من أسلوبه في المستقبل، والتقويم يكشف القصور في المناهج المدرسية فيتم التوصية بتعديلها

و كذلك يجب أن يكون التقويم مستمرا على مدار السنة [3].

4- التقويم يبنى على أساس قصدالتطوير و تحسين مواطن الضعف فهو أساس وهدف في آن واحد ، لأن العملية التربوية الجامدة لا تخدم أهداف التربية أبدا ، فالمناهج ، الوسائل

1-مروان أبو حويج ، المناهج التربوية المعاصرة ،دار الثقافة ، بيروت ط1 ، 2006 ،ص 278.

2- المرجع نفسه ،ص278.

3- بن سي مسعود لبنى ،واقع التقويم التربوي ،مذكرة ماجستير في العلوم التربوية ، جامعة قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية ،2007 - 2008 ،ص23.

التعليمية ، و طرق التدريس و تكوين المعلمين ، هي دائما في حاجة إلى تطوير مستمر بعد التقويم [1].

5- التقويم يبنى أيضا على أساس أنه وسيلة لإصلاح و علاج المعوج ، و الضعف في جوانب شخصية المتعلم وليس مجرد فحص ، وتشخيص ووزن و تثمين [2].

6-أن يراعى في التقويم الاقتصاد في الوقت و الجهد و أن ينظر إلى التقويم على أنه وسيلة لتحسين العملية التربوية في ضوء الأهداف المنشودة فيها وليس كفاية في حد ذاته[3].

من خلال ما سبق ذكره ، نستنتج أن من أهم الأسس التي يقوم عليها التقويم التربوي هي أن يكون موافقا للمنهاج الدراسي في الهدف و أن يتسم بالشمولية ، أي شاملا لجميع الجوانب الخاصة بالتلميذ و المعلم و أن يكون التقويم مستمرا على مدار السنة ، وعليه فقد يكون يوميا أو أسبوعيا لاكتشاف مواطن الضعف عند التلاميذ و معالجتها لذلك فهو يعتبر وسيلة للإصلاح و العلاج.

كذلك يجب أن يتم التقويم بطريقة تعاونية ، يشارك فيها كل من يؤثر في العملية التربوية و يتأثر بها ، كالمعلمين و المدربين و المشرفين التربويين ، و المسؤولين في التربية و أفراد من البيئة كالخبراء و أولياء الأمور من ذوي الخبرة ، و يجب أن تكون هناك فرص للتقويم الذاتي من جانب التلميذ و أيضا من جانب المعلم [4].

كما يجب أن يكون التقويم علميا و لتحقيق ذلك لا بد من توافر شروط معينة مثل : الصدق و الثبات ، الموضوعية [5].

1-إسماعيل دحدي ، التقويم التربوي ، م س ذ ،ص23.
2- المرجع نفسه،ص 123.
3- مروان أبو حويج ، المناهج التربوية المعاصرة ، م س ذ ،ص269.
4-المرجع نفسه ،ص269.
5-المرجع نفسه ، ص 270.

اذا هذه هي أهم النقاط التي يجب مراعاتها لأنها هي الأساس التي يقوم عليها التقويم من أجل تحقيق أهدافه على أكمل وجه.

المطلب الثاني : أنواع ومجالات التقويم التربوي :

التقويم التربوي أنواع و مجالات مختلفة و التي سنحددها في ما يلي :

أولا : أنواع التقويم :

إن للتقويم التربوي أنواعا متعددة و مختلفة ويجب علينا التمييز بين هذه الأنواع :

أ-التقويم التكويني :

ويسمى أحيانا التقويم البنائي و يتم أثناء سير العملية التدريسية أو تنفيذ البرنامج التعليمي فهذا النوع من التقويم يعطي تغذية راجعة للمعلم لمعرفة الصعوبات ، و الأخطاء و نقاط الضعف في عملية التدريس بهدف معالجتها قبل المضي إلى مراحل متقدمة [1].

أي أن التقويم التكويني هو عملية تقويم تقوم على منهج منظم ويحدث خلال عملية التعليم و أثنائها،وهو يهدف إلى تزويد المعلم و المتعلم بتغذية راجعة قصد تصحيح مسار العملية التربوية و هو يساعد على تحسين العملية التعليمة التعلمية أثناء حدوثها.

4- التقويم التشخيصي :

هو نوع من التقويم يمكن أن يحدث قبل التدريس ، أو أثناء ، أو بعد الانتهاء منه ، و الهدف الأساسي منه هو تحديد نقاط القوة و الضعف لدى المتعلمين [2].

1- عادل أبو العز سلامة ، تخطيط المناهج المعاصرة ، دار الثقافة ، مصر ،2008، ص 173.
2- نورا الشامخ ، التقويم في التعليم ، شبكة الألوكة ، السعودية ،2018 ، ص 09.

أي أن التقويم التشخيصي هو عبارة عن روائز قبل تمارين أو فروض ، و الهدف منها هو تشخيص المكتسبات القبلية للمتعلم ، فهو يكون في أول حصة من أجل التمييز بين القدرات الشخصية للتلاميذ و تحديد الفارق بينهما.

ج-التقويم الختامي :

ويجرى في ختام تطبيق المنهج لتقدير أثره ، و كفاءته بعد أن اكتمل تطبيقه ، فيزود المختصين بحكم نهائي على النتائج و المخرجات [1].

و يمكن أن نعرفه بأنه العملية التقويمية التي تجرى في نهاية الموقف ، قصد كشف الحصيلة النهائية من المعارف و المهارات و القيم ، و العادات التي يفترض أن تحصل نتيجة للعملية التعليمية التعلمية ، و فيه يمكن إعطاء قيمة رقمية ، أو لفظية أو غيرها تبين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم ، و مثال ذلك الامتحانات التي تجرى في نهاية كل فصل دراسي ، و امتحان الثانوية العامة ، و الامتحان العام لكليات المجتمع ، و منه يمكن أن نستنتج بأن أهمية التمييز بين أنواع التقويم التربوي تجعل العملية التعليمية غير تقليدية.

ثانيا : مجالات التقويم التربوي :

تتسع مجالات التقويم التربوي لتشمل جميع جوانب العملية التعليمية خاصة و أن عملية التقويم نفسها هي من نسيج هذه العملية التربوية ، و من العمليات الحيوية ، والجوهرية فيها ، وهذا يعني أن جميع عناصر و فعاليات و أنشطة العملية التربوية تشكل مجالات يعمل فيها التقويم ، ومن هنا كانت الشمولية من أبرز الصفات التي يجب أن تتصف بها عملية التقويم .

لتشمل الأهداف التربوية على مختلف مستوياتها، و تشمل المنهج بأبعاده المختلفة و تشمل

1- ماجد أيوب القيسي ، المناهج و طرائق التدريس ، كلية التربية للعلوم الصرفية ، جامعة دالي ، دار أمجد للنشر و التوزيع ، عمان ،ط1 ، 2018 ،ص146.

المتعلم لتقويم جميع جوانب نموه العقلية و الجسمية و الانفعالية، و الاجتماعية، والمعلم و شخصيته، و ممارسته التعليمية و أساليب التدريس، و المواد و الوسائل التعليمية، و الإدارة المدرسية و ممارستها، و الإشراف التربوي و فعاليته، و التسهيلات المدرسية و الخدمات المختلفة ، و تقويم عملية التقويم نفسها .[1]

و من أبرز مجالات التقويم التربوي ما يلي :

أ-تقويم المتعلم :

لكي تتم عملية تقويم المتعلم بصورة متكاملة يجب أن نجمع المعلومات و البيانات حول مستواهم العلمي و تحصيلهم الدراسي و قدراتهم العامة ، و الخاصة و طبيعة إمكاناتهم و ما يمكن أن نتوقعه منهم ، إذ أن جمع هذه المعلومات يساعد على تحديد قابلياتوإمكانات التلاميذ و تشخيص نواحي الضعف ، و القدرة فيها ثم العمل على إصلاحها و تطويرها [2].

و بالتالي فإن مجالات تقويم التلميذ ترتبط بأدوات قياسها ، وفيما يلي أكثر هذه المقاييس شيوعا[3].

مقاييس الذكاء ، مقاييس القدرات ، مقاييس الاتجاهات ، مقاييس القيم ، مقاييس الشخصية الاختبارات التحصيلية.

نود هنا التدقيق أكثر في الاختبارات التحصيلية ،حيث تعد الاختبارات التحصيلية ،وسيلة تقويم أساسية في العملية التربوية فهي معيار أساسي ليتم بموجبه تحديد مقدار تقدم التلاميذ في الدراسة ، و توزيعهم على أنواع التعليم المختلفة ، وكذلك في اختيار البرامج التعليمية

1- شفيقة كحول ، محاضرات في مقياس التقويم التربوي ، 2019 - 2020 ، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ، بسكرة ،2020،ص10.

2- ماجد أيوب القيسي ، المناهج و طرائق التدريس ، م س ذ ،ص143.

3- زكرياء محمد الظاهر و(آخرون)، مبادئ القياس و التقويم في التربية ،دار الثقافة ، الأردن ، ط1 ،2002،ص27.

التـي تناسـبهم كمـا تسـاعد فـي تحسـين أسـاليب الـتعلم و التعلـيم ، حيثتجـرى الاختبـارات التحصـيلية لزيـادة تفهـم التلاميـذ لأنفسـهم أي معرفـة التلاميـذ لقـدراتهم و مهـارتهم وتحسـين تعلمهم ، و تهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل ، لكونـه يعتبر مؤشرا على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية ، فالتحصيل يعكس نتاجات التعليم التي تسعى المؤسسات إليها ، أضف إلى ذلك أن المؤسسات التربوية تحرص على تحقيق مستوى عادل من التحصيل ،ذلك لأن مستوى التحصيل يدل على كفاية المؤسسات و قدرتها على بلوغ هدفها[1].

ب-تقويم المعلم :

إن مجـال تقـويم المعلـم لا يقـل أهميـة عـن تقـويم المـتعلم ، و إنمـا يـوازن ذلـك لأن تطـور المدرس يعد الحجر الأساس في تطوير العملية التدريسية ككل و أن عملية التطور هذه لا تتم إلا بعد إجراء التقويم له ، حيث أنه يساعد في الوصول إلى حكم سليم على هذه الصفات واضعا في اعتباره كل الوسائل التي توصله إلى هذا الحكم ، فعدم إجراء التقويم للمعلم يعني جموده الذي يؤدي إلى جمود المتعلم ، ثم جمود المدرسة ومنهاجها فكل يكمل الأخر في هذه المجالات [2].

ج- تقويم المناهج:

و تقويم المناهج لا يقل أهمية عن تقويم المعلم و المتعلم ، فبواسطته يمكن اتخاذ قرار حول كفاية المنهج ، ووسائل التعليم و تأثير المعلم وهذا القرار يمكن أن يبقي المنهج و يحسنه[3].

1- زكريا محمد الظاهر و(آخرون) ، مبادئ القياس و التقويم في التربية ، م س ذ ، ص50.
2- ماجد أيوب القيسي ، المناهج و طرائق التدريس ، م س ذ ،ص144.
3-المرجع نفسه، ص144.

د- تقويم عملية التقويم نفسها :

فهي تشتمل على أدوات متعددة ، و تقدم بدائل تقويمية متعددة لاختيار منها، و تشتمل أيضا على تقويم جميع جوانب النمو و تستعمل أساليب تقويم تناسب أهداف المناهج و تنطوي على تتبع و تشخيص الآثار الاجتماعية، و القيم التي أسهم المنهاج في تكوينها لدى الطالب[1].

إضافة إلى هذه المجالات التي ذكرناها سابقا هناك تقويم الأهداف التربوية ، و ذلك من حيث أهميتها ، و صياغتها و من حيث ملاحظتها و إمكانية قياسها ، و تقويم الكاتب بالمدارس ومدى ملائمة المعرفة الموجودة في الكتاب لمستوى التلاميذ ، و عليه فإن للتقويم التربوي خطوات مهمة ووظائف متنوعة و التي سنتطرق إليها في هذا المطلب الموالي .

المطلب الثالث: خطوات ووظائف التقويم التربوي :

للتقويم التربوي خطوات و وظائف نذكر منها :

أولا : خطوات التقويم :

تمر عملية التقويم بخطوات متتابعة منسقة يكمل بعضها بعض ، فإذا كان التقويم يستهدف تحديد مدى ما بلغناه من أهدافنا بقصد التعرف على الأوضاع ، و المشكلات ، فمن الطبيعي أن يبدأ التقويم بتحديد الأهداف و التعرف على المجالات ، التي يراد تقويمها و المشكلات التي يراد حلها عن طريق استخدام الأساليب المناسبة و اتخاذ مايلزم للتعديل [2].

1-زكريا محمد الظاهر و(آخرون) ، مبادئ القياس و التقويم في التربية ، م س ذ ، ص26.
2- عادل أبو العز سلامة ، تخطيط المناهج المعاصرة ، م س ذ ،ص209.

أ- تحديد الأهداف [1] :

إن تحديد الأهداف هي الخطوة الأولى في سبيل إصدار أحكام علمية مناسبة على العمل التربوي ، و ينبغي أن يتم تحديد الأهداف بالدقة ، و التوازن و الشمول ، و أن تكون الأهداف واضحة و مترجمة .

أي نستطيع القول أنه عند تحديد الأهداف يجب الحكم عليها وتوضيحها، و اكتشافنواحي القوة، و الضعف في عملية التنفيذ و تصحيح المسار و التحقق من سلامة الفروض والمسلمات التي تقوم عليها العملية التعليمية، و مساعدة المعلم في معرفة تلاميذه و إعطاءه قدرا من التعزيز، و تقديم معلومات أساسية عن الظروف التي تحيط بالعملية التعليمية، وتقدير مدى فاعلية المعلمين و الحكم على مدى فاعلية التجارب و غيرها، وكذلك اختيار المواقف و الظروف و الجوانب التي تمكننا من أن نجمع معها و عنها معلومات ذات صلة بالهدف من التقويم .

ب-تحديد المجالات التي يراد تقويمها و المشكلات التي يراد حلها :

إن الميدان التعليمي يتضمن عدد كبيرا من المجالات التي يمكن تقويمها و العمل على تحسينها ، فهناك منهج العلوم بمكوناته من مقررات و طرق للتدريس ووسائل و نشاطات المعلم و التلميذ وغير ذلك من المجالات ، و ينبغي أن نحدد المجال المراد تقويمه و الدواعي و المشكلات [2].

1- زكريا محمد الظاهر و(آخرون) ، مبادئ القياس و التقويم في التربية ، م س ذ ،ص210.
2- عادل أبو العز سلامة ، تخطيط المناهج المعاصرة ، م س ذ ،ص210.

ج-الاستعداد للتقويم:

يتضمن هذا مجموعة الوسائل و الاختبارات ، و المقاييس ، و غير ذلك مما سوف يتم استخدامه للتقويم وفق المجال الذي يراد تقويمه كما يتضمن اعداد من سيقوم بالتقويم ، كما أن هناك بعض الوسائل مثل: الاختبارات ، بطاقة الملاحظة .

كما يمكن أن نقول أنه يجب تحديد كم و نوع المعلومات ، التي ننوي جمعها ثم تصميم وبناء أدوات و أساليب جمع المعلومات ، لغرض التقويم ، و زيادة عن الاختبارات و بطاقات الملاحظة[1] ، هناك قوائم المراجعة و اختبارات المواقف و المقابلات الشخصية .

د-التنفيذ

يتطلب اتصالا وثيقا بالجهات المختصة بهدف التعاون معها و الوصول إلى أفضل النتائج [2].

هـ-تحليل البيانات و استخلاص النتائج :

يتطلب في هذه الخطوة رصد البيانات رصدا لما يساعد على تحليلها و استخلاص النتائج منها [3].

أي بعد جمع البيانات باستخدام الأدوات و الأساليب نحلل هذه البيانات احصائيا و تسجيلها في صورة يمكن الاستدلال منها و الاستقراء ، ثم نفسر البيانات في ضوء معايير مشكلات جديدة ، بعد ذلك اصدار الأحكام و اتخاذ القرارات المناسبة ، و متابعة تنفيذ القرارات من قبل المعلمين و أصحاب القرارات.

د- تجريب الحلول و المقترحات :

1- زكريا محمد الظاهر و(آخرون) ، مبادئ القياس و التقويم في التربية ، م س ذ ، ص211.
2-المرجع نفسه ،ص211.
3- المرجع نفسه ،ص 212.

إن الحلول و المقترحات لا تعدو أن تكون افتراضات تقيم على أساسها خطة التشخيص لذلك ينبغي أن تخضع هذه المقترحات للتجربة للتأكد من سلامتها من جهة ، و لدراسة مشكلات التطبيق و اتخاذ اللازم لعلاجها من جهة أخرى[1].

من خلال ما سبق يمكننا القول أن التقويم يمثل مشروعا متكاملا يبدأ بتحديد الأهداف والمجالات و المشكلات و تحديد كم و نوع المعلومات وأساليب جمع هذه المعلومات ،وينتهي بأحكام تعين على مراجعة الخطط و اقتراح الحلول و بذلك يساعد التقويم في تحسين العملية التعليمية.

ثانيا :وظائف التقويم التربوي :

إن التقويم باعتباره أحد المرتكزات الأساسية التي لا غنى عنها في المنظومة التعليمية [2] ، يحضر في مختلف مراحل فعل التعليم و التعلم بأشكال و مظاهر متعددة و متنوعة ، و عموما يمكن أن نميز في التقويمبحسب نوع القرار الذي ينبغي اتخاذه أو بحسب زمن التقويم نفسه ، بين عدة أشكال : التقويم التشخصي أو القبلي ، التقويم التكويني ، التقويم الإجمالي ، التقويم الذاتي ، التقويم الإشهادي ، و يمكن أن نميز أيضا بين ثلاث وظائف أو أدوار يلعبها التقويم التربوي هي [3].

أ-وظيفة التوجيه (orientation) :

1- عادل أبو العز سلامة ، تخطيط المناهج المعاصرة ، م س ذ ،ص212.
2-أحمد أوزي ، المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ،2006،ص101.
3- مربيه سكيح، التقويم التربوي ،وظائفه و استراتيجياته في أفق تقويم تربوي مدمج و فعال ،مجلة علوم التربية ،ص75.

تتلائم هذه الوظيفة الأولى و التقويم القبلي ، بحيث يجري التقويم قبل بداية أي تعلمات جديدة بهدف توجيه المتعلم نحو أنشطة تعليمية بعينها ، أو نحو شعبة أو مسلك ملائم لقدراته و كفاءاته[1].

أي يمكن أن يعتمد هذا التقويم على وضعية إدماج تتعلق بالكفايات التي تم اكتسابهاسابقا أو أدوات اختيارية أخرى ، يتم استثمارها لتحقيق هدفين أساسيين هما : تحديد مؤهلات التلميذ لمواصلة تعلم جديد ، و تقدير المخاطر التي قد تعيق السير العادي للتلميذ.

ب-وظيفة التعديل (régulation):[2]

يقصد بها تدارك مظاهر النقص ، أو التعثر التي تحول دون بلوغ الكفايات المنشودة ولتحقيق هذه الوظيفة ينجز التقويم خلال مختلف أنشطة التعلم(التعلم العادي ، و تعلم الإدماج) و تستعمل لهذا الغرض الوسائل المعتادة في مجال التقويم التكويني ، و يتمثل الهدف من هذه العملية في تشخيص أخطاء التلاميذ و استثمارها في وضع خطة للعلاج وفي هذا الصدد يمكن اتباع المراحل الاتية لإنجاز تشخيص فعال :

-جمع المعلومات و المعطيات المرتبطة بصعوبات التعلم أي تصنيف الأخطاء و تحديد الشائعة منها.

-تحليل هذه الأصناف لتحديد أسبابها .

-وضع خطة علاجية لتدارك الأخطاء.

ج-وظيفة المصادقة (certification) :

1- مربيه سكيح ، التقويم التربوي ، وظائفه و استراتيجياته في أفق تقويم تربوي مدمج و فعال ،م س ذ ،ص75.
2-انضر مجزوءة تقويم التعليمات ، الوحدة المركزية لتكوين الأطر ،ص21.

هي الوظيفة النهائية للتقويم ، بحيث يتم اصدار أحكام بخصوص تمكن المتعلم من الكفايات أو الأهداف المسطرة مسبقا ،فيتم بذلك التحقق من النجاح و المصادقة عليه أو تبرير الفشل[1].

نستنتج أن وظائف التقويم فعالة في تزويد التلاميذ بمعلومات محدودة عن مدى التقدم الذي أحرزوه تجاه بلوغ الأهداف المنشودة و التعرف إلى نواحي مدى التقدم الذي أحرزه تجاه بلوغ الأهداف المنشودة و التعرف إلى نواحي القوة وعلاج الضعف ، كما يساعد في الكشف عن حاجات التلاميذ ، و ميولهم ، وقدراتهم و استعداداتهم ، التي ينبغي أن تراعى في نشاطهم وفي جوانب المنهج المختلفة.

و المساعدة أيضا في رفع مستوى العملية التعليمية عن طريق تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التربوية المقررة ، و تمكن المعلم من اكتشاف مدى فعالية جهوده التعليمية .

و مما لا شك فيه فإن للتقويم التربوي أهمية كبيرة في العملية التعليمية و التي سنبزها في هذا المطلب .

المطلب الرابع : أهمية التقويم التربوي.

تبرز أهمية التقويم التربوي من حيث الأسس التالية :

-معرفة المدى الذي وصل إليه المتعلمون في اكتسابهم لأنواع معينة من السلوكات، والمهارات التي تكونت عندهم نتيجة التعلم ، و كذلك التوصل إلى اكتشاف الحالات الخاصة و محاولة علاجها عن طريق الإرشاد النفسي و التوجيهي ، و مساعدة القائمين على سياسة التعليم لإعادة النظر في الأهداف التربوية ، التي وضعت سلفا بحيث تكون أكثر ملائمة

1- مربيه سكيح ، التقويم التربوي ، وظائفه و استراتيجياته في أفق التقويم تربوي مدمج ، م س ذ ،ص76.

للواقع الذي تعيشه المؤسسات التعليمية ، بالإضافة إلى توجيه المتعلمين نحو مختلف التخصصات الدراسية .[1]

– إعطاء المتعلمين قدرا من الإثارة و التعزيز للمزيد من بذل الجهد، و مواصلة العطاء،وأيضا إيجاد نوع من الصلة الوثيقة بين المدرسة و البيت إذ أنه يجعل أولياء الأمور مطلعين على مستوى أبنائهم، و من ثم يدفعونهم إلى الأمام و استثمار أوقاتهم فيما يحقق أهداف المدرسة من العملية التربوية [2].

–أصبح التقويم حاليا من أهم عوامل الكشف عن المواهب و تميز أصحاب الاستعدادات والميولات الخاصة وذوي القدرات و المهارات الممتازة[3].

– التقويم ركن هام من أركان التخطيط لأنه يتصل اتصالا وثيقا بمتابعة النتائج وقد يكشف التقويم عن عيوب في المناهج ، أو الوسائل وبذلك يقدم توصيات تعرض على التخطيط من أجل عملية المتابعة و التقويم من جديد و هكذا [4].

و عليه يمكن القول أن أهمية التقويم تكمن في توضيحالفروق الفردية بين التلاميذ وذلكباكتشاف التلاميذ الأذكياء من التلاميذ متدني الذكاء ، و معرفة نقاط القوة و الضعف عندهم و محاولة معالجتها ، و كذلك تكمن أهمية التقويم من خلال معرفة مدى تحقيق الأهداف المسطرة في العملية التعليمية.

1- شفيقة كحول ، محاضرات في مقياس التقويم التربوي ، م س ذ ،ص11.
2-سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ،دار الصفاء ،ط1 ،عمان، 2014 ، ص04.
3- فادية بن سليمان ، استراتيجية التقويم ، مذكرة ماجستير ، المركز الجامعي عبد الحفيظ ميلة ، الجزائر ، 2021-2020 ،ص17.
4- فادية بن سليمان ، استراتيجية التقويم ، مذكرة ماجستير ، م س ذ،ص17.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق ذكره ، نستخلص أن التقويم التربوي هو مجموعة من العمليات و الإجراءات التي يقوم بها المدرس في مختلف مراحل العملية التعليمية ، لقياس مدى تحقق الأهداف المسطرة و هذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال مجموعة من الأسس، فالأساس الأول يقول بأن التقويم التربوي يجب أن يكون شاملا وواسعا لكل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية و لكل عناصر العملية التعليمية ، و يجب أن يتم بطريقة تعاونية كذلك أن يكون علميا ، و للتقويم التربوي ثلاثة أنواع : تكويني ،تشخيصي ، ختامي، و من أبرز مجالاته هي :

تقويم المتعلم ثم تقويم المعلم و المناهج و تقويم عملية التقويم في ذاتها، كما له أهمية كبيرة لمعرفة المدى الذي وصل إليه المتعلمون و يحدد الفروق الفردية بين التلاميذ، و يرتكز على خطوات ووظائف تمكنه من تحقيق أهداف العملية التعليمية.

الفصل الثاني: الأداء التربوي (طرائق وأساليب التدريس)

تمهيد.

المبحث الأول: طرائق وأساليب التدريس.

المطلب الأول: طرائق وأساليب تدريس المعلم داخل الصف.

المطلب الثاني: طرائق المعلم في طرح الأسئلة.

المبحث الثاني: الصفات الجيدة للمعلم والمتعلم داخل الصف.

المطلب الأول: صفات المعلم الجيد.

المطلب الثاني: دور المعلم داخل الصف.

المطلب الثالث: صفات التلميذ الجيد.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

لقد وصفنا في الفصل الأول ماهية التقويم و أهميته و خطواته ، و سنتحدث في هذا الفصل عن الأثر الذي يعززه التقويم في أداء المعلم ، و ذلك من خلال التعرف على الطرق و الأساليب التي يستخدمها المعلم و الصفات التي يتحلى بها و التي تساهم في انجاز أدائه و طريقته في صياغة الأسئلة التقويمية ، فالأداء الجيد للتلاميذ يرتبط بالجهود المبذولة منه من إعداد و تخطيط منذ بداية الحصة إلى غاية تنفيذ الدرس و تقويم المتعلمين ، فكلما كان الأداء التربوي للمعلم جيدا ، كلما كانت العملية التقويمية ناجحة ، و تساهم في صقل المواهب و تنمية القدرات و تحقيق الأهداف ، لكن قبل ذلك سنتعرف على الطرائق و الأساليب التي يستخدمها المعلم داخل الحصة في عملية التقويم.

الفصل الثاني: طرائق و أساليب التدريس .

للتدريس طرائق وأساليب عديدة نذكر منها وهي :

المطلب الأول: طرائق و أساليب تدريس المعلم داخل الصف.

1-طريقة حل المشكلات:

هذه الطريقة تجعل التلميذ يفكر في حل العوائق و المشاكل التي تصادفه ، فيحاول تحليلها ، لإزالة العوائق و تخطيها بهدف الوصول للحل .

ويرى بوليا " POLYA" أن أسلوب حل المشكلات هو إنساني يتضمن خطوات تكفل للمتعلم الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة التي تعرض عليه ، حيث لا يتوافر أمامه الحل الصحيح للمشكلة التي تعرض عليه بصورة مباشرة ، و أن أسلوب حل المشكلات يمثل عمليات تتضمن مهارات و معلومات يستطيع الطالب عن طريق استخدامها الالمام باحتياجات المشكلة التي يواجهها ".[1]

في هذه الطريقة التلميذ مطالب بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة وهي :

ما المطلوب من إنجازه ؟

ما هي الشروط ؟

ما هي البيانات ؟ هل من الممكن تحقيق الهدف؟

1- رحيم يونس كرو العزاوي ، المناهج و طرائق التدريس ، دار دجلة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ،2009 ،ص164.

2-طريقة المناقشة :

"تؤكد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي ، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة ، وعلى المعلم مراعاة مجموعة من النقاط لجعل هذه الطريقة فعالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات التي تحتاج إلى جدل و إبداء رأي حولها ، ومن هذه الاعتبارات ما يلي :

- يجب أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف و مستوى التلاميذ.

- يجب أن تكون الأسئلة مثيرة لتفكير التلاميذ.

- مراعاة مشاركة جميع التلاميذ في المناقشة ، و أن تتاح الفرصة لهم لمناقشة بعضهم البعض [1].

نلاحظ من خلال التعريف أن المناقشة هي حوار قائم بين المعلم و المتعلم في موقف تدريسي معين ، وهذه الطريقة فعالة حيث تثري موضوعات الدرس و تتيح لهم الفرصة للتفكيرو التعبير مع مراعاة بعض النقاط التي سبق ذكرها لنجاح هذه الطريقة.

3-طريقة التعلم التعاوني:

تعتمد هذه الطريقة على تعاون التلاميذ بقيامهم بجمع المعلومات مع بعضهم و تشكيل مجموعات يتم تحديدها و تقسيمها من قبل المعلم ليتناقشوا حول المشكلة موضوع الدراسة، ثم تعرض على المعلم بعد حلها.

1 - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المقدمة و استراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، م س ذ ،ص31.

" فتتلخص فكرة هذه الاستراتيجية أن التنافس يكون بين مجاميع الفصل التي سبق تقسيمها بشكل متعادل و تتعاون كل مجموعة في دراسة الموضوع تجري مسابقة بين المجموعات الأعلى درجة هي الفائزة"[1].

و من مميزات هذه الطريقة تنمية روح التعاون و إزالة الحدود بين التلاميذ.

4-طريقة الاختبارات :

" الاختبارات هي من أكثر أساليب التقويم شيوعا و استخداما في قياس نواتج التعلم إذا يتقرر في ضوء نتائجها انتقال الطالب من مستوى دراسي إلى أخر فضلا عن أنها تحدد القبول و الانتقال من مرحلة إلى أخرى" [2]

فهي من أهم الأساليب التي يستعملها المعلم في لتقويم المستوى الدراسي للتلاميذ .

" و إن قدم هذه الاختبارات و استمرارها منذ العصور و إلى وقتنا الحالي يؤكد على أهميتها و يدل على أنه من الصعب الاستغناء عنها في تقويم الفرد و تقويم مهارته و أدائه "[3].

نستنتج من خلال هذه التعريفات بأن للاختبارات أهمية كبيرة في عملية التقويم لمعرفة أداء التلاميذ و مستواهم الدراسي ، فهي بذلك طريقة كانت و لا زالت تستخدم مما يؤكد على أهميتها .

1- عبد الطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ص33.
2-.سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، م س ذ،ص356.
3-المرجع نفسه،ص356.

5-طريقة التدريس الاستقرائية :

وهي أحد صور الاستدلال، حيث يكون سير التدريس من الجزئيات إلى الكل والاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كافيا من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات ، ثم صياغتها في صورة قانون أو نظرية ، و يمكن للمعلم استخدامها كما يلي :

-يقدم المعلم عددا من الحالات الفردية ، التي تشترك في خاصية رياضية ما .

-يساعد المعلم تلاميذه في صياغة عبارة عامة ، تمثل تجريدا للخاصية المشتركة بين الحالات.

-التأكد من مدى صحة ما تم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق [1] .

إذا فالطريقة الاستقرائية أحد الطرائق المعتمدة في التدريس من قبل المعلم وهي تتمثل في الانتقال من الجزئيات إلى الكليات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات للوصول إلى الاستنتاج الكلي ، ثم صياغتها في شكل قانون أو نظرية.

6- طريقة التدريس الاستنباطية :

" **وهي صورة من صور الاستدلال ، حيث يكون سيرالتدريس من الكل إلى الجزء أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة و الحالات الفردية ، وتقوم الفكرة على قدرة التلاميذ على استخدام القواعد لحل مواقف خاصة ، أو حالات خاصة** "[2].

وهي عكس الطريقة الاستقرائية يتم الانتقال فيها من الجزء إلى الكل ، أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة ، و كل طريقة تستخدم تبعا للدرس.

1- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ، م س ذ ، ص32-33.

2-المرجع نفسه ،ص32.

" **يعرض المعلم القاعدة العامة قانون ، نظرية ، مسلمة على التلاميذ و يشرح لهم المصطلحات و العبارات المتضمنة تلك القاعدة ، يكلف التلاميذ بالتطبيق القاعدة في حل بعض المشكلات**"[1].

و بعد التطرق لطرائق التدريس سوف نتعرف في المطلب الثاني على صفات كل من المعلم و المتعلم داخل الصف.

المطلب الثاني : طرق و أساليب المعلم في طرح الأسئلة.

السؤال عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية ، فهو من أكثر الأساليب و الطرائق استخداما في التدريس ، لأنه يثير عقل التلاميذ و يحفزهم على الإجابة ، و طريقة جيدة في إعطاء تقويم دقيق وواضح ، وتوجيه الأسئلة للتلاميذ مهارة يجب على المعلم تعلم تقنياتها وفنون تطبيقها و هي كالآتي :

أ- طريقة إعادة توجيه السؤال :

" **وهي تعد ذات قيمة في توسيع دائرة المشاركة التلاميذية في مناقشات الفصل**".[2]

ب-وقت الانتظار :

" **وهو الوقت الذي يحتاجه التلاميذ للتأمل في الإجابة و التفكير في مدى تحقيقها وهو مهم بالنسبة لهم ، لأنه يساعد على خفض احتمالات الفشل مع زيادة الثقة في النفس ، وقد يكون وقت الانتظار مخصصا للتلميذ الأول الذي يجيب عن السؤال أو أن يكون الوقت الإجمالي الذي يعطيه المعلم للتلاميذ حتى يستجيبوا لنفس السؤال ، أو قد يكون**

1-عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ،م س ذ، ص32.

2- حسن توفيق محمد عياش ، رسالة ماجستير في التربية مناهج و طرق تدريس الرياضيات أثر ثلاث استراتيجيات في طرق طرح الأسئلة على التفكير في الهندسة ، و اختزال القلق نحوها لدى تلاميذ الصف التاسع – الجامعة الإسلامية غزة، مارس 1423ه -2002 م ، ص52-53.

الوقت الإجمالي الذي ينتظره التلاميذ لمعرفة إجابات بعضهم البعض على نفس السؤال المطروح أمامهم"[1].

-نلاحظ أن وقت الانتظار الذي يخصصه المعلم بين الأسئلة له أهمية كبيرة في تقليص احتمال الفشل وزيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ ، مما يزيد من وقت التفكير الإجمالي و زيادة احتمالية تقديم إجابات صحيحة .

"**ولذلك يسأل المعلمون أسئلة صفية بهدف التأكد من حفظ الطلبة للمعلومات** " [2] .

نستنتج أن الأسئلة لها أهمية كبيرة على تقويم التلاميذ ومعرفة أدائهم ،" **فالتلاميذ الذين يتعرضون لأسئلة مهارات عليا لديهم تلاميذ أكثر إنجازا** ".[3]

ج- الاستماع :

وهنا ينبغي على المعلم أن يكون مستمعا جيدا لتلاميذه أثناء اجابتهم عن أسئلة وعندما ينتهي التلاميذ يبدأ بتوجه أسئلة جديدة أو التعليق على اجابتهم "[4].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن أسلوب الاستماع للتلميذ من قبل المعلم و إجاباتهم لها أهمية في تقوية الرابط بين المعلم و تلاميذه و يساهم في معرفة قدراتهم الفكرية و مهاراتهم من خلال الأجوبة التي يقدمونها.

1- حسن توفيق محمد عياشي، رسالة ماجستير في التربية مناهج و طرق تدريس الرياضيات أثر ثلاث استراتيجيات في طرق طرح الأسئلة على التفكير في الهندسة، و اختزال القلق نحوها لدى تلاميذ الصف التاسع ،م س ذ،ص52-53.

2 - ذوقان عبيدات، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرون،دليل المعلم و المشرف التربوي دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،ط1، 2007 م 1428ه،ص209.

3- المرجع نفسه،ص209.

4- حسن توفيق محمد عياشي ، رسالة ماجستير في التربية مناهج و طرق تدريس الرياضيات أثر ثلاث استراتيجيات في طرق طرح الأسئلة على التفكير في الهندسة، و اختزال القلق نحوها لدى تلاميذ الصف التاسع ،م س ذ،ص52-53.

د-التعـــــزيز :

" وهو ما يقوم به المعلم من استحسان و ثناء على التلميذ الذي يقوم بالإجابة عن أسئلة المعلم ، وقد يكون التعزيز معنويا أو ماديا ، و التعزيز يعد عاملا هاما في زيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة الصفية "[1] .

نستنتج من خلال هذه العبارة بأن الأسئلة لها أهمية في عملية التدريس فهي ليست مهارة فقط ، بل لديها استراتيجيات يجب على المعلم مراعاتها للمساهمة في توسيع دائرة المشاركة التلاميذية داخل القسم ، و أن يترك لهم وقتا للتأمل في السؤال و التفكير في اجابته، لأن ذلك يساعد على خفض احتمال فشلهم في الإجابة عنه ، و زيادة ثقتهم بنفسهم، وكذلك أن يكون مستمعا جيدا ويقوم إما بتصحيحها إذا ما وجد خطأ ما أو بالثناء عليهم و شكرهم على المحاولة ومجهوداتهم ، بغية في زيادة التفاعل داخل القسم مع المعلم، وبعد التعرف على طرائق المعلم في طرح الأسئلة سوف نتعرف في المبحث الموالي على صفات كل من المعلم و التلميذ داخل الصف.

المبحث الثاني : صفات المعلم الجيد و المتعلم داخل الصف.

للمعلم و التلميذ مجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلوا بها لضمان السير الحسن للعملية التعليمية وهو ما سوف نتعرف عليه في هذا المبحث.

المطلب الأول : صفات المعلم الجيد :

إن مهنة التعليم تقع على عاتق المعلم فهو الحجر الأساسي في هذه المهنة ، مما يدل على أهميته الكبيرة ودوره في العملية التربوية.

1-حسن توفيق محمد عياشي ، رسالة ماجستير في التربية ، مناهج و طرق تدريس الرياضيات ، أثر ثلاث استراتيجيات في طرق طرح الأسئلة على التفكير في الهندسة، م س ذ ، ص52-53.

"إن المعلم الملتزم بمهنة التعليم قادر على تحصيل أعبائها و مسؤولياتها، ودائم السعي بمعارفها و مهارتها بشكل متقن ، ودائم الاعتزاز بالمهنة رسالة إنسانية واجتماعية لا وسيلة للارتزاق، ولكي يحقق المعلم ذاته المهنية ينبغي أن يسعى جاهدا إلى التسلح بالمعارف و المهارات و القيم و الاتجاهات و الخبرات اللازمة للنجاح" [1].

ومن الصفات و الخصائص التي يجب توفرها في المعلم و التي تسهم في ارتقائه و نجاحه ما يلي :

1- الموهبة :

" المعلم الموهوب هو بالتأكيد المعلم الذي يصلح أن يكون معلما جيدا ، فنحن نستطيع أن نجد معلمين متوسطي القدرات بكل سهولة و يسر ، و لكن من الصعوبة أن نجد معلمين موهوبين " [2] .

فالمعلم الموهوب هو من يستحق أن يكون معلم جيد و الأقدر من غيره على تحقيق الأهداف التربوية .

" وبوجود المعلم الجيد نضمن أن الجهود التي بذلناها في التخطيط و تحديد الأهداف و بناء المنهج قد أصبحت في أيدي أمينة قادرة على إيصال ما نريده من أهداف و من هنا تكمن أهمية صناعة المعلم الجيد و العمل على تطويره وتزويده بكل الأدوات التي تعينه على أداء عمله بكل سهولة و يسر ". [3]

1- محمد أحمد كريم و (آخرون)، مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها ، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل و طباعة الورق ، الإسكندرية ، مصر ، 2002 م ، ص112.
2- خالد زكي عقل ، المعلم بين النظرية و التطبيق ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ،2004 ،ص20.
3- المرجع نفسه، ص19.

2- **سرعة البديهة :**

" **يتوقف مدى تقدم التلاميذ و مقدار الخبرات التي يتعلمونها و نوعيتهاعلى سرعة احساس المعلم بموقف معين يمر به تلاميذه ، واستخلاص الأثار التي يتركها الموقف بدقة و سلامة ، فالتلاميذ كثيرا ما يواجهون صعوبات في مواقف لا يتوقعها المعلم ، وكثيرا ما تبدوا عليهم الحيرة و الوجل ، وهم في مثل هذا الموقف بالذات يردون من المعلم توضيحا مقنعا ، و يحتاجون لتفسير صحيح ، يضعهم على الطريق الصواب** ".[1]

فقد يطرح التلاميذ كما جاء في القول بعض الأسئلة الغير واضحة ويردون توضيحا لها لإزالة اللبس عنها ، وقد تفيد خبرات المعلم العلمية في مجال التدريس شرح تلك الأسئلة و إبراز علاقتها بالدرس ، فالمعلم الجيد هو من يتسم بالمرونة و سرعة البديهة ، فيتحلىباليقظة و الوعي للبحث و المناقشة وربط المعلومات بصدد مناقشتها.

3- مقدرة المعلم العلمية :

إن مقدرة المعلم العلمية و إلمامه بشتى العلوم لها أهمية ، إذ يواجه أحيانا حالات مع تلميذه بإثارة أسئلة ليست في مجال تخصصه ، فدراساته التي تطرق لها في الجامعة لسنوات سوف لن تفيده في مواجهة هذه المواقف العلمية و بالتالي : " **يجد المدرس نفسه مضطرا للبحث عن مصادر يستقي منها بعض الخبرات أو يتعلم بعض الأساليب التكنولوجية التي يحتاج إليها التلاميذ في خبراتهم الجديدة** "[2].

1- محمد أحمد كريم و(آخرون) ، مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها ، م س ذ ،ص 122.
2- المرجع نفسه، ص127-128.

فالمعلم الجيد هو من لديه مقدرة علمية وحصيلة من المعارف و الخبرات " **و لا يستطيع المعلم أن يقدر مدى أهمية قدرته العلمية و حاجته إلى التعمق في مادته التي يدرسها إلا أذا واجها التلاميذ في واقف تدريسه في الفصل** " .[1]

أي عندما يوضع في هذا الموقف تبرز قيمة المعارف و التخصصية و دراسته و ما يرتبط بها من مواد علمية أخرى.

4-سعة ثقافته العامة :

مما لا شك فيه أن المعلم واسع الثقافة لديه القدرة على ضبط الصف بشكل جيد ومقدرة عالية على بعث النشاط و الحيوية في نفوس التلاميذ و إثراء المنهاج الدراسي، مما يساعد التلاميذ على فهم المادة و هضمها بشكل أفضل " **و ثقافة المعلم تخرجه من قيد المادة الدراسية الواحدة إلى أفق أرحب و أوسع مما ينعكس إيجابا على شخصيته وحضوره أمام طلابه** " [2] .

ليس هذا فحسب بل يصبح قدوة لتلاميذه فيحذون حذوه في حب التعلم و تنمية العقل بالمعارف المتنوعة ولا يقتصرون على المادة الدراسية فقط ، بل يصبح لديهم حب للاستطلاع و تنمية مداركهم و هو ما يسعى إليه كل أستاذ " **إننا نعيش في عصر المعلومات ، هذا العصر الذي لا مكان فيه للكسالى و العاجزين ، هذا العصر الذي يدعونا إلى إشباع فهمنا بالمعرفة المتزايدة في شتى العلوم و المعارف وخاصة المعلمين الذين يقع على عاتقهم تبديد الظلام و إنارة الطريق أمام النشء ليشق طريقه في الحياة بكل عزم و ثبات** " [3] .

1-محمد أحمد كريم و(آخرون) ، مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها ، م س ذ،ص128.
2- خالد زكي عقل ، المعلم بين النظري و التطبيق ، م س ذ ، ص23.
3- المرجع نفسه،ص24

فتغير الأوضاع الاجتماعية و تغير الثقافات عبر العصور تجعل المعلمين ملزمين على توسيع معارفهم و ثقافاتهم ، و تساعدهم كذلك على فهم التلاميذ و سلوكهم " **كما أن الثقافة تفرض على المعلم ألا يحمل تلاميذه على تقبل الآراء و الأفكار تقبلا أعمى دون مناقشته ، و إنما يجب أن يناقش معهم الأمور بموضوعية و ألا يلزمهم برأي معين** ".[1]

ما يساعد ذلك على التخلص من العصبية اتجاه الأفكار و تقبل أراء الآخرين بكل صدر رحب، و مناقشتها و طرح الأفكار بكل موضوعية و شفافية.

5- المعلم قدوة حسنة للتلاميذ:

من الخصائص الواجب توفرها في المعلم هي تحليه بالرزانة و سعة الثقافة و تحليه بالصبر و الهدوء و القدرة على ضبط نفسه في المواقف التي تصادفه في الصف.

" **لذلك على المعلم أن يعرف أن التلاميذ يراقبونه و بشكل دقيق و ينظرون إلى أسلوب تدريسه و مدى اخلاصه وطريقته في حل المشكلات و تعامله مع الأخرين ، لذلك على المعلم أن يكون حريصا على أن يكون قدوة حسنة في كل شيء و قدوة في مظهره وفي أخلاقه وفي أمانته و صدقه** "[2] .

يتضح من هذا القول أن المعلم ليس دوره تزويد تلاميذه بالمعلومات و تقديم الدروس فقط و تنشئة جيل كما يريده المجتمع ، بل يجب أن يتحلى ببعض الخصائص الأخرى التي من شأنها أن تثير طريقه وهي أخلاقه و مظهره و صدقه و أمانته ، حتى يكون بذلك قدوة حسنة لتلاميذه.

1- جمانة محمد عبيد ، المعلم ، اعداده ، تدريسه ، كفايته ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،ط1 ، 1426ه -2006م ،ص38.

2- المرجع نفسه،ص24.

" فالإنسانبطبعه يشعر أنه بحاجة إلى شخص يحذي حذوه يتعلم منه كيف يفكر و كيف يحل مشكلاته ، و التلميذ حينما يمحص الأشخاص المحيطين به ، يحاول أن يبحث عن هذا النموذج ، فهناك الأب و الأخ و الصديق و لكن المعلم الجيد هو الشخص الأقرب إلى التلميذ كي يكون قدوة حسنة للتلميذ و خاصة أن التلميذ يشاهد المعلم بشكل يومي و مستمر و بما أن المعلم هو الشخص الذي يزود التلميذ بالمعرفة و الاتجاهات و القيم مما يؤهله لكي يكون النموذج الأولى بالاقتداء به من غيره " [1].

ومن هنا تنعكس صفاته التي ذكرناها على تعليمه إنما يضرب مثلا واقعيا لتلاميذه و يساعد على تنشئة التلاميذ تنشئة صالحة لتطابق أفعاله مع أقواله، مما يزيد في الأداء التربوي الإيجابي لتلاميذه ليصبحوا أكثر نشاطا و تفاعلا و إقبالا على التعلم.

وكما أن للمعلم صفات فله كذلك دور يجب أن يتحلى به داخل الصف وهو ما سوف نتعرف عليه في المطلب الموالي:

المطلب الثاني: دور المعلم داخل الصف.

يعتبر المعلم محورا أساسيا في التعليم ، و هو الذي يحدد نجاح أو فشل العملية التدريسية.

" فيمثل المعلم لحد كبير من وجهة نظر المثالية مركز الثقل في العملية التعليمية أي محور العملية التعليمية، ليس لأن المعلم هو كل شيء و التلاميذ لا شيء و لكن لأن المعلم مفتاح العملية التعليمية أكثر من أي عنصر أخر فيها ".[2].

ومن خلال هذا القول يتضح لنا أن للمعلم أدوار يجب أن يتحلى بها و هي كالتالي:

1- تنمية قدرة تلاميذه على الحفظ و الاسترجاع:

1- خالد زكي عقل ، المعلم بين النظرية و التطبيق ، م س ذ ،ص24.
2-محمد أحمد كريم (و آخرون) ، مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها ، م س ذ ،ص294.

" **لما كانت عملية التعلم كما يرى أفلاطون هي عملية تذكر و استرجاع ، لذا ينبغي على المعلم أن يحرص على ذلك و يهتم بتنمية قدرة تلاميذه على الحفظ و الاسترجاع و التذكر** "[1] .

لأنه لا يمكن حفظ المواد أو الدروس المطلوبة بدون عملية استرجاع و هنا يتضح دور المعلم اتجاه تلاميذه في تنمية و تعزيز هذه المهارة.

2- **أن يعزز حب التعلم في تلاميذه :**

" **يجب أن يكون المدرس ذلك الشخص الذي يوقظ الرغبة في تلاميذه للتعلم ، بحيث يجعل التدريس حقيقة ، على حد قول هرما هورن ، كما يجعل التعلم أكثر جاذبية و أكثر تشويقا للتلاميذ راغبي التعلم** "[2] .

نعني بهذا القول أن التعليم من بدون قابلية للتعلم منبعثة من داخل التلاميذ يصبح لا جدوى منه ، و لا نتائج ترى له ، فدور المعلم هنا يكمن في تعزيز حب التعلم و البحث و الاكتشاف لتلاميذه ، الأمر الذي يزيد من الدافعية و الإنتاج لإنجاز المهام المطلوبة منهم.

3- " **توجيه المتعلمين و إرشادهم عن طريق خلق مواقف تعليمية تؤدي إلى فعاليات مرغوب فيها** "[3]

لعل من الأدوار التي يجب على المعلم اعتمادها أثناء التدريس هي خلق جو مرغوب فيه لتعزيز مواقف تعليمية جديدة .

4-" إثارة انتباه المتعلمين و اعتماد خبراتهم السابقة ".[4]

1-محمد أحمد كريم (و آخرون) ، مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها ، م س ذ ، ص294.
2-المرجع نفسه،ص296.
3- رحيم يونس كرو العزاوي ، المناهج و طرائق التدريس ، م س ذ ، ص146.
4- المرجع نفسه، ص146.

وذلك من خلال طرح مجال للمناقشة و الحوار واعتماد المعارف السابقة الأمر الذي يثير أنتباه التلاميذ و يوقظ عقولهم على معارف و أفكار جديدة .

5- مصادقة المعلم للتلميذ :

يجب على المعلم أن يكون صديقا لكل تلميذ ، و يؤكد " **هيرمان هورن HIRMAN HOREN**" على ذلك فيقول : " **لكي تكون معلم جيد ، ناجح ، يجب أن تكون صديق جيد**" [1] .

فالمعلم الناجح هو من يجعل تلاميذه يميلون بكل حب و يكسب ودهم و أن يكون صديقالهم و ليس أستاذا في القسم و فقط.

6-أن يرشد تلاميذه لبلوغ أهدافهم :

" **فعلى المربي أن يهيئ البيئة الخاصة للطفل و أن وظيفته فيها وظيفة الإرشاد إلى الحقيقة و الأخذ بيد الطفل إلى أقصى درجات الكمال المنشود** " [2].

نلاحظ أن دور المعلم هنا يكمن في تهيئة بيئته خاصة للتلميذ و أن يأخذ بيده لبلوغ أهدافه الخاصة ذلك أن الارشاد و التوجيه أهم ما يقوم به المعلم.

7-أن يوضح الحقائق لتلاميذه بطريقة واضحة مبسطة :

" **فالمعلم عليه أن يشخص الحقيقة و يوضحها للطفل ، فالمعلم بالنسبة لغير الناضج (الطفل) ، يمثل القيم على صياغة شخصيته ، كما عليه أن يرشد الطفل إلى الحقيقة و أن يعمل على توطيد الأفكار في عقله** ".[3]

1- محمد أحمد كريم ، مهنة التعلم و أدوار المعلم فيها ، م س ذ ،ص 296.
2- المرجع نفسه، ص294.
3-المرجع نفسه، ص 294.

نستخلص مما سبق أن دور المعلم هو التوجيه و النصح و إرشاد تلاميذه و الأخذ بيدهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة ، من خلال توفير المحيط الهادئ و العلمي لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية للتعلم ، و أن يوضح لهم الحقائق و المعارف بطريقة تناسب قدراتهم المعرفية و سنهم ، إضافة إلى ذلك فدوره لا ينحصر في التعليم فقط بل يجب أن يكون ذلك الصديق لكل تلميذ مما يجعل تلاميذه يحبونه أكثر و يشعرون بالراحة و الأمان معه ويأخذون عنه العلم واللغة والسلوك الحسن.

المطلب الثالث : صفات التلميذ الجيد :

لقد ذكرنا مسبقا صفات المعلم الجيد ، وذكرنا أهم الصفات التي يتحلى بها باعتباره العصب الأساسي في العملية التعليمية ، و لكننا دائما ما ننسى المتعلم و الذي هو طرف كذلك في التعليم و منه يجب أن تتوفر فيه صفات التلميذ الجيد وهي .

1-حسن الاستماع :

" **وهي من أهم صفات التلميذ الجيد ، إن التلميذ الذي يحسن الاستماع إلى معلمه سيجني فائدة كبيرة من هذا الاستماع ، لأن الأذن هي بوابة المعرفة وعن طريقها نتلقى المعارف، فإن أحسن التلميذ استخدام هذه الحاسة فإنه بالتأكيد سيوفر على نفسه الجهد و الوقت** "[1].

ومنه نجد أن مهارة الاستماع بوابة المعرفة وبها نتلقى المعرفة و المعلومات فالمستمع الجيد مشروع متحدث جيد .

1- خالد زكي عقل ، المعلم ، بين النظرية و التطبيق ، م س ذ ، ص 91-92.

2-**التحضير المسبق للدرس :**

" **تحضير الدروس لا يقتصر على المعلم بل على التلميذ ان يطلع على الموضوع المراد دراسته ، و هذا يفيده في التعرف على الصعوبات الموجودة في الدرس ، و محاولة التغلب عليها بإعمال الذهن فيها و عرضها على المعلم في موعد الحصة** ".[1]

نلاحظ من خلال القول أن التحضير المسبق للدرس يساهم في معرفة سابقة للمعلومات مما يعني عرضها مرتين على الذهن ، مرة كتحضير مسبق من قبل التلميذ و مرة أخرى من قبل المعلم ، الأمر الذي يساعد في تثبيت المعلومة في ذهن المتعلم و سهولة استرجاعها متى استدعت الحاجة لذلك.

3- المطالعة الخارجية :

" **إن التلميذ الجيد ليس هو الذي يعتمد على معلومات المنهج الدراسي وحسب بل هو الذي يعمل على زيادة معلوماته عن طريق قراءة الكتب و المطالعة الخارجية ، وهذا يتطلب من التلميذ أن يكون عضوا فعالا في المكتبة المدرسية أو المكتباتالعامة الأخرى** "
. [2]

و منه نجد أن التلميذ الجيد هو من يستطيع إثراء معارفه و إدراكه من مصادر أخرى و يحاول أن يستلهم منها ما يفيده و يزيد من معلوماته في المادة موضوع الدراسة ، مما يساعده على فهم المادة أكثر و تثبيتها في الذهن.

1-خالد زكي عقل ، المعلم ، بين النظرية و التطبيق ، م س ذ ،ص 92.
2- المرجع نفسه، ص92.

4-المناقشة و طرح الأسئلة :

من صفات التلميذ الجيد أن لا يكون دوره سلبيا في القسم بل يتفاعل مع المعلم لطرح الأسئلة و مناقشة الأفكار و لا يكتفي بالجلوس و المشاهدة فقط ، " **فلا ينبغي للتلميذ أن يكون سلبيا داخل حجرة الصف ، التلميذ الجيد هو الذي يكون له دور في التفاعل الصفي، حيث يشارك في المناقشة و يبدي رأيه و يجب على الأسئلة المطروحة و كذلك أن يطرح الأسئلة و خاصة في الأمور التي يجد صعوبة في فهمها ، و لا يخجل من سؤال المعلم عن أي نقطة أو معلومة غير واضحة** " [1].

و منه نلاحظ أن التلميذ ليس عليه أن يطرح الأسئلة فقط بل يتمحور دوره كذلك في المشاركة و المناقشة و إبداء رأيه خاصة في الأمور التي يجد فيها صعوبة .

5- الدراسة المنظمة :

" **الطالب الجيد هو الذي يحدد يوميا أوقاتا للدراسة يذاكر الدروس السابقة و يحضر الدروس القادمة و يعمل على تنظيم وقته بحيث يذاكر جميع المواد الدراسية و بشكل دائم و مستمر** " [2].

و منه نستنتج أن التلميذ الجيد هو الذي يراجع دروسه بصفة دائمة و مستمرة ، فلا ينتظر موعد الامتحانات وضيق الوقت ليراجع دروسه ، فيتعرض للنسيان و تشتيت الذهن ، بل يراجع كل يوم دروسه من أجل العلم و المعرفة .

1- خالد زكي عقل ، المعلم ، بين النظرية و التطبيق ، م س ذ ، ص 92.
2- المرجع نفسه،ص94.

خلاصة :

نستنتج أن للتقويم أهمية كبيرة في العملية التعليمية ، ويكمن أثره من خلال النتائج الإيجابية التي يحققها على التلاميذ و نتائجهم ، و هناك العديد من الطرائق التي يستخدمها المعلم في الصف لتقويم التلاميذ وهي أنواع (تقويم تكويني ، تقويم تشخيصي ، تقويم ختامي) وكل من هذه الأنواع لها طريقتها الخاصة التي يستعملها المعلم بحسب الظروف المناسبة لذلك إضافة إلى أنواع التقويم التربوي فإن الإعداد الجيد للمعلم للحصة الدراسية يساهم في تعزيز التقويم التربوي للتلاميذ أكثر من خلال الاهتمام بتوفير الظروف الملائمة لهم و التقيد بالأهداف المسطرة مسبقا ، وعليه فإن التقويم له أثر في تعزيز الأداء التربوي، فالأداء التربوي الجيد للمعلم يسهم في تعزيز أداء المتعلمين ، فيجعلهم منضبطين ويحبون التعلم و الاستطلاع وزيادة معارفهم الذي له الأثر في العملية التقويمية ، مما يسهم في تخفيف الضغط على المعلم وزيادة التفاعل الإيجابي داخل الصف .

الفصل الثالث: دراسة ميدانية(الوضعية الادماجية وتقويمها)

تمهيد.

المبحث الأول : الوضعية الادماجية(مفاهيم ، خصائص وأهداف)

المطلب الأول : تعريف الوضعية الادماجية.

أ ــ مفهوم الوضعية.

ــ لغة .

ــ إصطلاحا.

ب ـــ مفهوم الادماج.

ـــ لغة.

ـــ إصطلاحا.

ج ـــ مفهوم الوضعية الادماجية.

المطلب الثاني : مكونات الوضعية الادماجية وخصائصها.

أ ــ السند.

ب ــ التعليمة.

ج ــ المهمة

خصائص الوضعية الادماجية.

المطلب الثالث : أهداف الوضعية الادماجية

المبحث الثاني : وسائل وخطوات الدراسة

المطلب الاول : وسائل الدراسة الميدانية

أ ــ الاستبانة.

ب ــ العينة.

المطلب الثاني :عينة مجريات الدراسة والمنهج المستخدم.

أ ــ وصف العينة.

ب ــ تحديد مجالات وحجم العينة.

1 ـــ المجال المكاني

2 ـــ المجال الزماني.

3 ـــ حجم العينة.

ج ـــ المنهج المستخدم.

المطلب الثالث : وصف خطوات الدراسة والحصص التي تم حضورها.

أ ـــ وصف خطوات الدراسة والهدف منها.

ب ــ وصف الحصص التي تم حضورها.

المبحث الثالث : التقويم بالوضعية الادماجية

المطلب الأول : هيكل إنتاج المكتوب بالوضعية الادماجية.

المطلب الثاني : خطوات إنتاج وضعية ادماجية.

المطلب الثالث : شبكة تقييم الوضعية الادماجية.

المطلب الرابع : تحليل الاستبانات.

خـــــلاصـــــــــــــة الفـــــــــصـــــــــــــل

تمهيد :

بعد أن تحدثنا في الفصلين السابقين عن مفهوم التقويم التربوي وعن الطرق و الأساليب التي يعتمدها المعلم لتقويم التلاميذ ، وعن أدائه من أجل تحقيق أثر إيجابي في عملية التقويم سنقوم في هذا الفصل بدراسة كيفية تقويم الوضعية الادماجية للسنة الرابعة متوسط ، باعتبار أن الوضعية الادماجية من أهم و أحدث الطرق التي يعتمدها المعلم في تقويم التلاميذ ، بداية سنقوم بتعريف و توضيح بعض المصطلحات اللغوية ، و الحديث عن أهم العناصر المتعلقة بها ، وعن خطوات كتابتها ، وكيفية تقييمها وكذلك عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الأول : الوضعية الإدماجية (مفاهيم ، خصائص و أهداف).

في هذا المبحث سنقوم بداية بشرح أهم المصطلحات ، و من بين هذه المصطلحات لدينا تعريف الوضعية لغة و اصطلاحا ، و من ثم تعريف الإدماج كذلك لغة و اصطلاحا ومن ثم تحديد المفهوم الكامل لمصطلح الوضعية الإدماجية.

المطلب الأول : تعريف الوضعية الإدماجية :

للوضعية مجموعة من المفاهيم نذكر منها:

1-مفهوم الوضعية :

أ/ لغة :

جاء في معجم تاج العروس من مادة : وضع، وضعه، يضعه، موضعا " أنه لحسن الوضعية و الوضع أيضا : الموضوع ، يضع الشى في مكانه .[1]

نقول أيضا، وضع، وضعا، وموضعا، موضوع الشيء:خلاف رفعه أثبته في مكان[2].

و جاء في المعجم الوسيط ، الوضعية " **هي مذهب** " أو جست كونت " ينكر فيه الميتافيزيقا ما وراء اللغة و يقيم الواقع والتجربة[3].

فالوضعية اسم مؤنث منسوب إلى وضع ، وهي حالة يكون عليها الإنسان فيقال هي في وضعية صعبة ، فهي تعاني إذن لزوم القاعدة أوالمكانة[4].

1- أكرم صالح محود خوالدة ، التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأهيلي، دار الحامد عمان، الأردن، ط1، 2012، ص28.

2- المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط8، 1967،ص115.

3-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مطبعة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص1040.

4- حنان مزهودي، الوضعية الادماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، جامعة لونيسي علي، البلدية 2، المجلد2، العدد 9، 2018، ص146.

ب/ اصطلاحا :

يقصد بالوضعية السياق أو الظروف العامة التي ستتم فيها عملية التعلم ، و الذي يؤدي إلى نتاج علمي جديد ، تنمو من خلاله الكفاءة ، فالوضعية إذن لها أهمية قصوى بسبب أن فعل التعلم يتم في إطارها ، وتمكن المتعلم من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة سواء كانت معارف تصريحية أو معارف إجرائية ، وفعل المتعلم يتناول الإشكالية التي تطرح لمعالجتها لغرض الوصول إلى نتاج تعلمي يؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة .[1]

2-مفهوم الادماج :

لهذا المصطلح مفهومان لغوي و اصطلاحي:

أ/ لغة:

نقول أدمج ادماجا : دمج الشيء في الثوب لفه فيه و أدمج الشيء أدخله و أدرجه فيه ، و أدمج الحبل : أجاد فتله أدمج الكلام ، أحسن نظمه[2].

نقول أيضا دمج الوحش في الكناس دموجا بالضم، دمج الأمر يدمج دموجا، استقام، أمر، دمج : مستقيم، ودامجه عليهم دماجا و أدمج الحبل: أجاد فتله و قيل أحكم فتله في رفه [3].

من خلال التعاريف السابقة يتبين لنا أن الادماج بمعنى الاستقامة و التداخل .

ب/ اصطلاحا :

الادماج هو مسار مركب يمكن تجنيد مكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعيات ذات معنى قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة وتكييفها طبقا لمستلزمات سياق معين

2- معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي، الوضعية الادماجية وفق منظور التدريس، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس، 2011، ص59.
3- المنجد الأبجدي ، م س ذ، ص99.
4- محمد مرتضى الحين الزبيدي ، تاج العروس ،ج5، مادة (دمج)،ص 578.

لاكتساب تعلم جديد ، و يكون المتعلم هو الفاعل فيما يخص ادماج المكتسبات و لا يمكنه أن يدمج إلا ما تم اكتسابه فعلا.[1]

و يعرف أيضا بأنه نشاط تطبيقي مركب ، يجري في إطار وضعية تعليمية تتوخى تجنيد المكتسبات السابقة التي بناها المتعلم في سياقات تعليمية مجزأ ضمن حصصها تشملها الوحدة التعليمية[2] .

وهو أيضا تجنيد لمعرفة و القدرة على التصرف أمام مشكل تربوي ، أو معرفي يتطلب التفكير و المبادرة و الحل .[3]

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن الادماج نشاط يقوم التلميذ من خلاله بربط معارفه السابقة مع معارفه الجديدة بغية بناء وضعيات جديدة مزودة بالمعارف.

و إذا أضفنا كلمة الوضعية إلى الادماج يتسنى لنا مصطلح الوضعية الادماجية فما مفهومها؟

3-مفهوم الوضعية الادماجية :

هي وضعية تخص ادماج مكتسبات المتعلم و التأكد من كفاءته ، و تستعمل أيضا في تقويم مدى تحكمه في الكفاءة المستهدفة وفي هذه الحالة تعالج بشكل فردي [4].

وهي أيضا وضعية استثمار الموارد المعرفية و المكتسبات القبلية ، التي تناولها في اطار تنمية الكفاءة القاعدية ، و هي وضعية قريبة من الوضعية المعيشية ، أو المهنية التي تقضيها الوحدة التعليمية. [1]

---

[1]- حاجي فريدة ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلدونية ، الجزائر ،2005، ص12.

2- المرجع نفسه ، ص09.

[3]- لخضر زروق ،دليل المصطلح الوظيفي ، دار هومة ، الجزائر ،2003 ، ص14.

[4] - شرقي رحيمة ، ملتقى التكوين للكفايات في التربية ، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، ص61.

يمكننا القول إن الوضعية الادماجية هي وضعية شاملة تحيل المتعلم إلى تجنيد ما تعلمه وما اكتسبه من خلال المقطع التعليمي فمما لا شك فيه أن للوضعية الادماجية مكونات أساسية و التي سنتحدث عنها في العنوان الموالي .

المطلب الثالث : مكونات الوضعية الادماجية و خصائصها :

تتكون الوضعية الادماجية من ثلاث عناصر و هي:

1-السند:

ويسمى الرافد و يقصد به مجموع العناصر التي تفرض على المتعلم في شكل مسألة أو مشكلة أو صورة ، أو نص أو منظومة ، و يتكون هذا السند من ثلاث عناصر هي :

- السياق العام الذي يجري فيه السند.
- المعلومات التي يعتمد عليها المتعلم ، في ممارسة نشاطه التعليمي .
- الوظيفة التي يعتمد عليها المتعلم في ممارسة نشاطه التعليمي .
- الوظيفة التي من خلالها يتحدد الهدف من إنجاز الوظيفة.[2]

2-التعليمة :

وهي السؤال المصاغ بطريقة واضحة، بحيث لا يحتمل التأويل أو الغموض أو اللبس (اختر ، اقترح ، استنتج) وفيها يجب الارتقاء إلى التحليل و التركيب و التقويم و ليس البقاء في درجة التطبيق فقط ، و هي تبين ما سيقوم به المتعلم من نشاط ، فهي الشروط الخاصة بالإنجازات المبلغة إلى المتعلم بصورة واضحة ،فهي بصيغة عامة مجموعة

[1]- حاجي فريدة ،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد و المتطلبات ، م س ذ ،ص9.
[2]- فادية بن سليمان ، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الادماجية وفق منظور التدريس ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، جامعة مولود مهري تيزي وزو ،2011 ، ص62

التوجيهات التي تعطى بشكل صريح إلى المتعلم لتأدية هذه المهمة ، و لها أربعة صفات أساسية يجب أن توافرها في التعليمة الفعالة وهي [1].

-**كاملة:** يجب أن تعطي جملة كاملة للمتعلم لكي يستطيع معرفة المطلوب منه.

-**واضحة** : أي أنها لاتحل اللبس بمعنى استعمال أفعال إجرائية واضحة.

-**مختصرة** : فالتعليمة الطويلة لا يستطيع المتعلم التعامل معها وتؤدي به إلى الملل و الخمود.

- **صادقة و صحيحة** :أي أنها تترجم الواقع ، كما أنها عبارة عن تعليمات متفرقة و مستقلة فالمتعلم إذا لم يستطع الإجابة عن التعليمة الأولى يمكن الانتقال إلى الثانية [2].

3-المهمة :

هي الرد على التعليمة، فهي المطلوب من المتعلمين ، إنجازه ، و يمكن للمهمة أن تحتوي عدة تعليمات ، أو هي الإنتاج المنتظر بعد الوضعية أو هي كل ينتجه المتعلم وفيه تظهر كفاءته [3].

ولهذا فإن الوضعية الإدماجية أهمية كبرى، لأنها تظهر مدى فهم المتعلم و استيعابه للمعارف وكذلك لكونها توفر الظروف لتوظيف هذه المعارف بشكل فعلي من جهة، و وإدماجها على مكتسباته القبلية من جهة أخرى ، فإن الوضعية المقترحة لن تكون وضعية إدماجيه [4].

بعد ذكر المكونات سنذكر الآن أهم الخصائص التي تميز الوضعية الادماجية .

---

[1]- حنان مزهودي، الوضعية الادماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، جامعة لونيسي علي، البلدية 2، المجلد2، العدد 9، 2018 ، ص149.

[2]- المرجع نفسه ، ص149.

[3]- المرجع نفسه ، ص150.

[4]- المرجع نفسه ،ص151.

2- خصائص الوضعية الادماجية :

يحظى نشاط الادماج التقويمي بأهمية بالغة داخل العملية التعليمية، لما يحققه المتعلم بشكل خاص من فوائد كبرى، تتلخص في تنمية قدراته الادراكية المختلفة و إثراء وتعزيز زاده المعرفي و المنهجي، و لما كانت الوضعية الادماجية من العوامل الهامة في تحقيق الأهداف المدرسة و تلبية حاجات المنظومة التربوية واحتياجات المتعلم فإن تحديد خصائصها و مميزاتها أصبح في غاية الأهمية حتى نصل إلى نتائج حقيقية وصادقة وتعلمات التلاميذ، وحتى يصبح المتعلم القائم على الادماج أكثر فعالية و يمكن أن نجمل خصائص الوضعية الادماجية الجيدة في :

- أن تكون ذات دلالة بالنسبة للمتعلم .
- أن تكون معقدة (توافي على مشكلة معقدة) .
- أن تكون تعليمات مكتسبة.
- أن تكون قابلة للتقييم.
- أن تؤدي إلى انتاج ذاتي [1].

و تعتبر هذه الخصائص بمثابة القاعدة الأساسية لضمان نجاح الوضعية الادماجية في تأدية مهامها التقويمية و التي تتمركز على تقويم الكفاءات لدى المتعلم بدرجة عالية كما أنها تسعى إلى ملامسة واقع تعليمات التلاميذ و تقويم توضيحات حقيقية و تعزيزها يتناسب مع ما تدعوا اليها المناهج الجديدة .[2]

بعد ذكر مكونات وخصائص الوضعية الادماجية لا بد الآن من الحديث عن أهدافها

و أهميتها و هذا ما سنتناوله في المطلب الثالث.

[1]- حنان مزهودي، الوضعية الادماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات ، م س ذ، ص151.
[2]- المرجع نفسه،ص152.

المطلب الثالث : أهداف الوضعية الادماجية :

للوضعية الادماجية مجموعة من الأهداف يمكن حصرها في ما يلي :

أ-أهداف الوضعية الادماجية :

تعرف الوضعية الادماجية على أنها وضعية تعليمية، أو وضعية تقويمية معقدة، تقدم عادة بشكل وضعية مشكلة تساعد في تطبيق مهارات و مكتسبات المتعلم، سواء كانت كفاءات عرضية و مادية، أو معارف تقريرية شرطية، مواقف أو تصرفات، فهي بهذا تهدف إلى تحقيق هدف أو وسيط و من بين أهدافها أنها تساعد المتعلم على تنمية مهارة الابداع أو الاتقان في الإنتاج الكتابي، لأنه خلال مسيرته التعليمية يكون قد زود رصيده اللغوي بمعارف و مصطلحات التي ساعدت في تجسيد هذه المكتسبات [1].

تهدف الوضعية إلى جعل التلميذ قادرا على مناقشة فكرة، أو مسألة الوضعية بمفرده، قصد تحسيسه بأنها مسألة بسيطة و سهلة، كما تهدف إلى نمو قدرة التلميذ على القراءة والفهم السريع في المقروء و أن يميز بين الأفكار الجوهرية و العرضية ، و أن يستطيع اصدار الأحكام النقدية على الذات المقروءة ، كذلك تجعل له القدرة على المحادثة و الكتابة بلغة سليمة ، وفي مستوى ملائم مع استخدام علامات الترقيم بدقة وصحة أثناء الكتابة ، إذ أن الهدف منها هو ترتيب الأفكار و حسن الصياغة وتنسيق الأسلوب و تقنية الكلام .[2]

[1]- فادية بن سلمان ،استراتيجية التقويم وفق الوضعية الادماجية في مادة اللغة العربية ، م س ذ ، ص45.

[2]- حسين شلوف ، دليل استعمال كتاب اللغة العربية ، السنة رابعة من التعليم المتوسط منشورات الشهاب ، باب الواد الجزائر ،2019 ، ص54.

المبحث الثاني : وسائل و خطوات الدراسة الميدانية :

بداية سنتحدث في هذا المبحث عن وسائل الدراسة الميدانية ، و عن مجريات الدراسة وكذلك المنهج المستخدم في هذه الدراسة مع وصف خطوات الدراسة الميدانية و الهدف منها.

المطلب الأول : وسائل الدراسة الميدانية :

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبانة و العينة كوسيلة لجمع المعلومات ، فما هي الاستبانة و ما هي العينة ؟

أ- الاستبانة :

هي احدى أدوات البحث العلمي التي تجمع من خلالها المعلومات و البيانات والحقائق وهي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي يتم إرسالها إلى عدد من الباحثين ، بغية الحصول على معلوماتهم و أدائهم حول موضوع البحث [1].

ب-العينة :

ان العينة من أهم الخطوات و المراحل الهامة في الدراسة الميدانية فهي ذلك الجزء من المجتمع الذي يجرى اختيارها وفق طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[2].

المطلب الثاني : عينة مجريات الدراسة و المنهج المستخدم.

لتكن الدراسة علمية فلا بد من وصف العينة و تحديد مجالات و حجم العينة

و كذلك ، ذكر المنهج المستخدم.

---

[1]- أنيسة قنديل ، الاستبانة كأداة بحث دراسة تقويمية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ،2013،ص 06.

[2]- در محمد ، أهم مناهج و عينات البحث العلمي ، مجلة الحكمة ، الدراسات التربوية و النفسية ، مؤسسة الكنوز ، الحكمة، الجزائر ، ع3 ،ص313.

أ- وصف العينة :

تكونت عينة الدراسة من أستاذة التعليم المتوسط السنة الرابعة بدائرة بوشقوف ولاية قالمة، السنة الدراسية 2021 -2022 و قد تم اختيار هذا المستوى، لأن أثر التقويم يظهر و يبرز أكثر في هذه السنة الأخيرة من التعليم الأساسي قبل التنقل إلى المستوى الثانوي، فيعتمد الأساتذة على تقويم التلاميذ من حين لآخر لاكتشاف مكتسباتهم المعرفية و نقاط الضعف لدى التلاميذ و معالجتها قبل اجتياز شهادة التعليم المتوسط.

ب- تحديد مجالات و حجم العينة :

1-المجال المكاني :

تمت الدراسة الميدانية بمتوسطة خلف الله عزيز دائرة بوشقوف ولاية قالمة .

2- المجال الزماني :

أجرينا الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 07مارس 2022 إلى 19أفريل 2022 لكن لبعض الظروف لم نستطع الحضور لجميع الحصص مع السنة الرابعة ، حضرنا خمس حصص ، و الحصة المهمة التي تتعلق بموضوع بحثنا ألا وهي حصة الوضعية الادماجية إلا أن بقية الحصص كانت مع مستويات أخرى (السنة الثانية و السنة الثالثة).

3- حجم العينة :

كان العدد (03) ثلاث معلمات من جنس أنثى ، تخصص لغة عربية ، من نفس المتوسطة " خلف الله عزيز " ، وعدد التلاميذ كان 77 تلميذا موزعين على ثلاثة أفواج (السنة الرابعة متوسط) .

ج- المنهج المستخدم :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب لوصف طريقة تقديم المعلمة للدرس و كيفية تفاعل التلاميذ معها، وكذلك اعتمدنا على التحليل في دراسة الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ و المعلمين.

المطلب الثالث : وصف خطوات الدراسة و الحصص التي تم حضورها :

في هذا المطلب سنذكر أهم الخطوات التي أجريناها من أجل القيام بالدراسة الميدانية وكذلك وصف الحصص التي حضرناها مع قسم السنة الرابعة متوسط.

أ- وصف خطوات الدراسة و الهدف منها :

بداية قمنا بتحديد العينة انطلاقا من اختيار المؤسسة التي نحتاج أن تساعدنا في إكمال هذا البحث ، قمنا أولا بتسوية الوثائق اللازمة لإجراء الجانب الميداني من البحث ، فقد قمنا بتسجيل المعلومات اللازمة و المطلوبة ، في الإدارة الجامعة وكذلك إدارة المتوسطة التي سنجري فيها الدراسة الميدانية ، حيث تمت الموافقة من طرف مدير المتوسطة، حيث تمت الموافقة من طرف مدير المتوسطة لأن غرضنا هو جمع المعلومات الكافية التي تخدم موضوع بحثنا ، سعيا كذلك إلى تحقيق الهدف الرئيسي من وراء هذه الدراسة ، هو معرفة كيفية إجراء الدروس و الطريقة التي يعتمدها معلم اللغة العربية ، وفهم المنهجية الصحيحة و المعتمدة في تقويم الوضعية الادماجية و طريقة صياغتها و بنائها .

ب: وصف الحصص التي تم حضورها :

لقد كان من حسن حظنا أن أتيحت لنا الفرصة لحضور مجموعة من الحصص مع قسم السنة الرابعة متوسط ، و التي كانت حصص متنوعة بين فهم المكتوب ، وفهم المنطوق وحصص تقييمية معرفية لما تم دراسته في المقطع التعليمي ، وكذلك حصة الوضعية

الادماجية ، فمجمل الحصص كان خمسة حصص حيث كانت المعلمة تقدم شرحا مبسط بأسلوب واضح و أفكار مفهومة سهلة الاستيعاب معتمدة على طريقة الأمثلة التوضيحية ومن بين الدروس التي تم حضورها نذكر منها :

حصتين في فهم المكتوب موضوعها : " **التقدم العلمي و الاخلاق** " ، " **و فضل العلم** ".

حصتين للظواهر اللغوية :" **الجملة الواقعة حالا** " و "**الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ** ".

حصة ادماج التعليمات و تقييمها (**الوضعية الادماجية**).

الحصة الأولى : حصة القراءة المشروحة :

المقطع الرابع	الأخلاق و المجتمع	
الميدان	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	
المحتوى المعرفي	التقدم العلمي و الأخلاق	
المراحل	كيفية سير الدرس	التقويم
وضعية الانطلاق	تشرع المعلمة بتقديم نظرة عامة ، عن أهمية العلم و التقدم العلمي ، ثم بعد ذلك قدمت للتلاميذ أسئلة عن أهم الاختراعات التي يعرفونها و أهمية التكنولوجيا في حياتهم ثم دعت التلاميذ إلى فتح الكتاب ص 96 و بدأت في قراءة النص قراءة جهرية وبعد إنهائها من قراءته عينت ثلاثة تلاميذ لإعادة قراءة النص . تم الانتقال إلى شرح المفردات الصعبة الموجودة في النص ومن ثم التطرق إلى فهم النص و مناقشة أفكاره ، وذلك من خلال الأسئلة الموجودة في الكتاب ، بعد فهم النص جيدا ، تحديد الفكرة العامة للنص : الأخلاق معايير ثابتة و قوانين ضابطة يقاس بها سمو العلم ، بعدها تقسيم النص إلى فقرتين و تحديد الأفكار الجزئية	تقويم تكويني

	لكل منهما و التي كانت إجابات التلاميذ كالتالي : ف1: التقدم العلمي في مجال الأسلحة الفردية الهيدروجينية تهدد أمن البشرية. ف2- هوس الإنسان المعاصر بالتقدم التكنولوجي جعله يهمل الجانب الأخلاقي . و من ثم تحديد القيم المستخلصة للنص حيث تعددت إجابات التلاميذ كالتالي : -العلم و الأخلاق جناحان يحلق بها الفرد و المجتمع . - إني شممت من العطور جميعا وعرفت أطيبها على الاطلاق لكن العطور سينتهي مفعولها و يدوم عطر مكارم الأخلاق	
الوضعية الختامية	بعد الوضعية الانطلاقية تأتي الوضعية الختامية ، ففي العشر الدقائق الأخيرة قدم التلاميذ أراءهم و أفكارهم حول أهمية العلم في حياتنا مع ضرورة الحفاظ على هذه الثروة أي إعطاء حوصلة لما تناولوه في الحصة و تجاوب المعلمة معهم .	تقويم ختامي

الحصة الثانية : فهم المكتوب (قصيدة شعرية) :

المقطع الرابع	الأخلاق و المجتمع	
الميدان	فهم المكتوب (قصيدة شعرية)	
المحتوى المعرفي	قصيدة فضل العلم	
المراحل	كيفية سير الدرس	التقويم
وضعية الانطلاق	بداية قامت المعلمة بإجراء تقويم قبلي أو تشخيصي باعتبار أن الدرس السابق يتعلق نوعا ما بمضمون القصيدة لمعرفة مدى استيعابهم للدرس السابق ، سألهم أسئلة شفوية ، وكان تفاعل التلاميذ جيد .	تقويم قبلي
وضعية الانطلاق	بعد ذلك قامت المعلمة بقراءة القصيدة بتمعن ثم شرحت المفردات الصعبة التي وجدها التلاميذ في القصيدة بعدها شرح و مناقشة أبيات القصيدة وذلك من خلال الأسئلة التي تطرحها المعلمة من ذهنها وكذلك من خلال الأسئلة الموجودة في الكتاب و كانت الأسئلة كالتالي : -ما هو موقف الشاعر من العلم ؟ علل اجابتك من خلال ألفاظه و عباراته . -في الأبيات الأولى ثلاث معان تدعم اجابتك ؟ استخرجها . -اقتبس الشاعر من السنة النبوية الشريفة ما يدعم موقفه استظهر هذا الاقتباس ، هل تراه ملائما ؟ حلل . فتعددت إجابات التلاميذ وكان تفاعلهم جيد جدا مع المعلمة بعد الإجابة على كل الأسئلة ، تحديد الفكرة العامة للقصيدة ، و تقسيم الأبيات و تحديد الأفكار الجزئية و المغزى العام للقصيدة .	تقويم تكويني

البناء الفني	بعدها تأتي مرحلة البناء الفني للقصيدة ، وذلك من خلال استخراج الصور البيانية الموجودة في القصيدة ، بعدها قامت المعلمة بكتابة البيت الأول من القصيدة على السبورة وحددت تلميذ من أجل تقطيع البيت ووضع الرموز المناسبة مع التفعيلات ومن ثم تحديد نوع البحر الذي تنتمي إليه القصيدة ، و الذي كان البحر البسيط للخليل بن أحمد الفراهيدي.	تقويم تكويني
الوضعية الختامية	وقبل نهاية الحصة قامت المعلمة باستجواب التلاميذ عن البحور التي درسوها سابقا ، وذلك من خلال تعريف كل بحر وذكر تفعيلاته .	تقويم ختامي

الحصة الثالثة : ظاهرة لغوية :

المقطع الرابع	الأخلاق و المجتمع	
الميدان	فهم المكتوب (ظواهر لغوية)	
المحتوى المعرفي	الجملة الواقعة –حالا –	
المراحل	كيفية سير الدرس	التقويم
وضعية الانطلاق	بداية قامت المعلمة بتقسيم السبورة إلى قسمين ثم قامت بكتابة أمثلة متنوعة بين أبيات شعرية و آيات قرآنية و جمل عادية ، ثم تبدأ بطرح الأسئلة حول نوع الجمل و يجيب التلاميذ بحسب نوع الجمل فعليه أو اسمية ، ثم تحديد الحال في الجملة ، بعد ذلك إعراب تلك الجمل بإعراب مفردات و إعراب جملي بعدها استنتاج القاعدة و كتابتها .	تقويم تكويني
الوضعيةالختامية	في هذه المرحلة تقوم المعلمة بتقديم تطبيقات اعرابية لتقويم تلاميذها و اكتشاف إذا ما فهموا الدرس جيدا أو لا	تقويم ختامي

الحصة الرابعة : ظاهرة لغوية :

المقطع الرابع	الأخلاق و المجتمع	
الميدان	فهم المكتوب	
المحتوى المعرفي	الجملة الواقعة –خبرا للمبتدأ –	
المراحل	كيفية سير الدرس	التقويم
وضعية الانطلاق	تكتب المعلمة مجموعة من الأسئلة على السبورة ثم تطرح بعض الأسئلة تخص نوع الجمل فعلية أو اسمية ؟ وما هي عناصر الجملة الاسمية ؟ ثم تقوم بتحديد التلاميذ بطريقة عشوائية للإجابة عن الأسئلة و أحيانا تستعمل القائمة في حال ما لم يشارك التلاميذ. بعدها تحديد الخبر و المبتدأ و الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ من ثم استنتاج القاعدة و كتابتها .	تقويم تكويني
الوضعيةالختامية	بعدها تقوم المعلمة بإجراء تقويم نهائي من خلال طرح العديد من الأسئلة على تلاميذها ، وكانت الأسئلة كالتالي – ماذا فهمت من الدرس ؟ – اعد صياغة القاعدة حسب مفهومك الخاص . – ماهي الجمل الواقعة خبرا؟ – إعطاء نموذج لإعرابه ،في القسم.	تقويم ختامي

الحصة الخامسة : إدماج التعليمات و تقييمها (الوضعية الادماجية):

بعد التطرق إلى مجموعة من النصوص في فهم المكتوب و المنطوق وكذلك الظواهر اللغوية ، تأتي مرحلة كتابة أو انجاز وضعية لنهاية المقطع التعليمي و الذي كان في" **العلم و التقدم التكنولوجي** " ، تقوم الأستاذة بإجراء تقييم شامل لما تم التطرق له في هذا المقطع ومدى استيعاب التلاميذ ، وفي ما يلي وصف لما تم التطرق إليه مع الأستاذة و التلاميذ خلال الحصة .

أولا: وصف لما تم التطرق إليه خلال الحصة :

بداية تقوم الأستاذة بكتابة السند على السبورة و تحديد المهمات التي يجب على التلاميذ الالتزام بها في كتابة الوضعية ، و في ما يلي نموذج للوضعية الادماجية بعنوان : " **أسباب الاحتفال بيوم العلم** ".

السياق :

عند نهاية الاحتفال الذي نظمته مؤسستكم بمناسبة يوم العلم عبر لك مدير المتوسطة عن إعجابه بما قدمته لزملائك و بالفكرة التي تناولتها لبيان أهمية العلم عند مقارنتك بين اليابان و الجزائر ، فطلب منك إن استطعت تحويل خطابك إلى مقالة تفسر فيها و تبرهن على أهمية العلم و المعرفة ليعرضها على صديق له صاحب مجلة تربوية حتى ينشرها.

التعليمة :

أكتب موضوعا لا يقل عن اثنتي عشر سطرا تفسر فيه أهمية العلم في تنمية الدول مستشهدا بنتائج مقارنتك بين اليابان و الجزائر.

ثالثا : هيكل انتاج المكتوب (الوضعية الادماجية) :

إن تطرق المتعلم للدروس في المقاطع التعليمية و التعرف على مضمون المنهاج الدراسي له فائدة وعائد جيد على رصيده الفكري و المعرفي ، الذي يسمح له بزيادة تحصيله الدراسي وكذلك نجاحه في الاختبارات الفصلية ، واتباع المعلم الطرق السليمة في تقديم هذه الدروس له أثر يظهر بشكل جلي على أدائه و على التلاميذ ، لكن تجدر الإشارة هنا أنه لا يمكن للمعلم أن يجزم بنجاح أداءه التعليمي و على التحصيل الدراسي للتلاميذ و تقييمه فقط من خلال الحصص الدراسية، إذا لم يتطرق لإنجاز وضعيته لنهاية المقطع التعليمي ، فهذه المحطة الأخيرة لها أهمية كبيرة في عملية تقويم التلاميذ ، أيضا لها أثرا قويا في زيادة الإنتاج المعرفي لهم وزيادة القدرة التعبيرية وملكة التعلم، فهي من أكثر الوسائل نجاحا لمعرفة مستوى التلميذ في التعبير و الإنتاج الكتابي من قدرة في التواصل و التعبير عن أفكاره من كلمات و أساليب و شاهد و منهجية صحيحة، هذا كله بلغة تعبيرية واضحة وسلسة مترابطة و محكمة الأفكار ، و طريقة فكه لشيفرات الرموز في السند المقدم ليؤلف وضعيته لها دلالات متعددة ، مما يجعل المتعلمين يكتسبون مهارات كالتعبير و التواصل

والكتابة ،و من هنا نستنتج أن لإنتاج وضعية ادماجية بمنهجية صحيحة و أسلوب مترابط و محكم الأفكار يجب أن يراعي في ذلك عدة عوامل وهي :

-الصفات التي يجب على المتعلم التحلي بها و مراعاتها لإنتاج وضعية إدماجية.

-الرصيد المعرفي لدى التلاميذ اذ أنه كلما كان يتطلع ولديه حب للقراءة و الكتابة ، سيكون إنتاج وضعية صحيحة أمرا سهلا بالنسبة له .

-الرصيد اللغوي ، فمعرفة المهارات الوظيفية و الطريقة الملائمة في توظيف هذه المعارف و المهارات له أهمية كبيرة.

– معرفة العملية الإجرائية أثناء الكلام حول الموضوع و اتباع المنهجية المقترحة من طرف المعلم لعدم الخروج عن الموضوع .

–توظيف الشواهد و البراهين ،فالتلميذ المجتهد هو من يعرف كيف و متى يوظف ما لديه من معارف بما يخدم موضوع بحثه.

–التعبير بأسلوب فصيح ، واضحا و بليغا من دون الخروج عن الموضوع .

– و تجدر الإشارة كذلك إلى أحد المهارات المهمة التي تميز التلميذ الذكي وهي " مهارة الفهم " ، يعني ذلك قدرة المتعلم على فهم موضوع بحثه بقراءته بتأن قراءة سليمة ، لعدة مرات ، وذلك لفهم الموضوع قبل البداية في تحرير الوضعية ، ففهم المطلوب هو نصف الإجابة .

ومن هنا يتضح لنا بشكل واضح أهمية المرور بالوضعية الادماجية في الإنتاج الكتابي كآخر مرحلة في عملية التقويم ، لما لها من أهمية لتنمية المهارات و الكفاءات وزيادة الرصيد اللغوي للمتعلمين ، من خلال استخدام معارف و موارد مكتسبة وربطها بمعارف جديدة لاكتشاف من مختلف الميادين و الموارد.

فالوضعية الادماجية ليست رصفا لمعارف سابقة و مكتسبات قبلية بل ربطا و تطبيقا لتلك المكتسبات بطريقة احترافية من أجل انتاج الأفضل بالتعبير الفصيح و البليغ .

وفي ما يلي نموذج لطريقة إنتاج المكتوب لموضوع " أسباب الاحتفال بيوم العلم " التي يجب على المتعلمين اتباعها و المرور بهذه الخطوات و المنهجية ، حتى تكون الوضعية الادماجية سليمة وقد يختلف هذا الهيكل من وضعية لأخرى بحسب الموضوع المقدم من طرف المعلم.

نموذج بناء وضعية ادماجية لموضوع : " أسباب الاحتفال بيوم العلم " للسنة الرابعة متوسط :

1-الوضعية الانطلاقة : (المقدمة)

لاتقل عن أربعة أسطر ، بتحدث فيها التلميذ حول العلم و العلماء و قيمتهم.

2-وضعية العرض :

الجزء الأول : قيمة العلم و العمل على الاقتداء بالناجين في حياتنا و الافتخار بهم.

الجزء الثاني : ذكر أهمية الاختراعات العلمية وفوائدها على حياتنا وضرورة المحافظة عليها

3-الوضعية الختامية :(الخاتمة)

التأكد على أهمية العلم في حياتنا وضرورة تثمين الاختراعات و المحافظة عليها،

و تقدير مجهودات هؤلاء العلماء .

المطلب الثاني : خطوات إنتاج وضيعة إدماجية.

إن إنتاج وضعية إدماجية يتطلب المرور بمجموعة من الخطوات الضرورية وهي كالتالي :

1-قراءة السند بتمعن وفهم مضمونه.

2-استحضار جميع المكتسبات القبلية حول الموضوع .

3-ضبط مقدمة مناسبة ، تكون مشوقة تدفع القارئ لمتابعة القراءة .

4-الربط بين العرض و المقدمة من أجل الدخول في صلب الموضوع.

5-التقيد بالتعليمة ، وتوظيف المطلوب بعناية و دقة.

6-خاتمة مختصرة لموضوع الوضعية.

7-التركيز أثناء الكتابة في الأخطاء اللغوية و الإملائية لأنها تؤثر على العلامة النهائية.

8-الكتابة بخط واضح ، حتى يتسن للمصحح قراءته.

9-المراجعة النهائية لما كتب قبل تسليمه.

10-تنظيم ورقة الإجابة ،ذلك بترك فراغ عند كتابة كل من (المقدمة ، العرض، الخاتمة)

و احترام علامات الوقف و الترقيم.

المطلب الثالث : شبكة تقييم الوضعية الادماجية :

بعد القيام بإنجاز المطلوب تقدم المعلمة شبكة تقييم للتلاميذ الخاصة بموضوع الوضعية الادماجية ، يحتوي على النقاط التي يجب مراعاتها أثناء الكتابة وهي كالتالي :

الوجاهة	الانسجام	سلامة اللغة	الابداع و الاتقان
هل تفيد التلميذ بمضمون السند؟ هل اتبع التعليمة المقدمة إليه	هل الأفكار منسجمة و مرتبة؟ هل تحدث فيها و توسع في المطلوب ؟	-هل كتب الوضعية كتابة صحيحة . خالية من الأخطاء اللغوية ؟ -خلو المكتوب من الأخطاء الإملائية و النحوية .	-ترابط الأفكار و تناسقها بين (المقدمة ، العرض ، الخاتمة). -الكتابة بأسلوب واضح سهل القراءة . - التدعيم بالشواهد و البراهين . -نظافة الورقة و احترام علامات الوقف و الترقيم
2ن	2ن	2ن	2ن

وفي الأخير يمكن القول أن الوضعية الادماجية هي بمثابة المرآة التي تعكس أفكار ورأي التلميذ ، فكلما كانت سليمة محكمة الأفكار أثرت بشكل إيجابي على عملية التقويم الخاصة بالتلميذ.

و بالتالي يجب على المتعلمين أمرين مهمين وهما :

أولا: الربط بين المعارف الجديدة و الاستكشافات من مختلف الموارد بالمكتسبات القبلية بطريقة احترافية لإنتاج وضعية سليمة .

ثانيا: تنمية الكفاءات اللغوية من خلال المطالعة وقراءة الكتب لأن مراعاة هاذين العنصرين هو بمثابة فهم نصف الموضوع .

المطلب الرابع : تحليل الاستبيان وعرض النتائج :

سبق وذكرت في بداية هذا الفصل بأن الوسيلة المعتمدة في هذه الدراسة هي الاستبانة، بحيث اعتمدنا عليها كأداة لجمع المعلومات اللازمة ، فطرحنا مجموعة من الأسئلة على المعلمين و المتعلمين ، فكان عدد الأسئلة الخاصة بالمعلمين عشرين سؤالا : (ستة أسئلة تتعلق بالمنهاج الدراسي الخاص بالسنة الرابعة متوسط ، وأربعة عشر سؤالا يتعلق بالتقويم التربوي).

أما بالنسبة لأسئلة التلاميذ فكانت ثلاثة عشر سؤالا ، بالرغم من أن عدد المعلمين كان قليلا ، ثلاثة معلومات من جنس أنثى ، إلا أن أجوبتهن كانت محدودة و منهن من لم تجبن على كل الأسئلة ، كذلك بالنسبة للتلاميذ فمنهم من لم يجب على الأمثلة بكل موضوعية و شفافية.

بداية سنقوم بتحليل الاستبانات الخاصة بالمعلمات و من ثم تحليل استبانات التلاميذ.

1-تحليل استبانات الخاصة بالمعلمات:

الجزء الأول : تحليل الأسئلة الخاصة بالمنهاج:

باعتبار المنهاج الدراسي عنصر هاما وفعالا في العملية التعليمية و المرآة التي تعكس ثقافة المجتمعات في كل المجالات و القطاع التربوي خصوصا ،وعليه لدينا مجموعة من الأسئلة التي سنحاول تحليلها من خلال إجابات المعلمات و تقويم استنتاجات عامة .

لم نعتمد على حساب النسب المئوية لأن عدد المعلمات كان قليلا جدا و الأسئلة كانت مفتوحة ، فالتالي إجابتهن كانت متنوعة ، فاستعملناطريقة التحليل و الاستنتاج فقط.

السؤال الأول و تحليله:

س1: رأيكم في المنهاج الدراسي المتبع في الطور المتوسط في المدرسة الجزائرية ؟ هل هو جيد ؟ غير جيد؟

تح1:كانت إجابة المعلمات حول المنهاج، غير جيد، كونه لا يتماشى وقدرات و مهارات المتعلمين.

وذلك لأنه يتميز بالشح في المعلومات المقدمة ، وعدم دمجها بصورة توضيحية التي تتصل بالواقع الاجتماعي للتلميذ، وحشو الدروس كيفما كان دون مراعاة.

السؤال الثاني و تحليله :

س2: هل ترونه يساهم في إثراء الرصيد المعرفي و الفكري للتلاميذ؟

تح2: كانت اجاباتهن بـ نعم ، لأن معظم نصوصه ثرية بالمفردات و المصطلحات

و المعارف، فباعتبار أنهم مقبلون على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، من الطبيعي أن يكون الكتاب المدرسي و نصوصه ثرية بالمعارف ، تحسبا للمرحلة الثانوية .

- **السؤال الثالث و تحليله :**

س3:هل ترون أن المنهاج الدراسي يحتاج بعض التعديلات أو حذف بعضها الأخر ؟

تـح3: كانت إجاباتهن بنعم لا بد من إجراء تعديلات ، لأن بعض ما هو مبرمج فيه لا يتماشى مع المستوى الفكري للتلاميذ.

السؤال الرابع و تحليله :

س4: حسب خبرتكم هل تجدون أن المنهاج الدراسي يحقق أثرا في نهاية السنة الدراسية .

تح4: كانت الإجابة بـ لا، لأن معظم المعلمين لا يستطيعون إنهاء البرنامج نظرا لطوله.

الأمر الذي يجعل المعلم في صراع مع ضيق الوقت فيصبح مجبرا على تقديم الدروس المقررة في وقت وجيز فيتحتم على التلميذ أخذ المعلومات و حفظها فقط من فهم و استيعاب لها ، وفي بعض الأحيان لا يستطيع المعلم إنهاء البرنامج كاملا نظرا لطوله الأمر الذي يجعله لا يحقق الأثر المرغوب في نهاية السنة الدراسية و يؤثر سلبا على التحصيل المعرفي للتلاميذ.

السؤال الخامس و تحليله :

س5: هل المنهاج الدراسي في المدرسة الجزائرية له ارتباط بالمحيط الاجتماعي للمتعلمين و التغيرات الفكرية و الثقافية الحاصلة ؟

تـح5: كانت الإجابة بنعم، لأنه حتى يكون المنهاج الدراسي ناجحا يجب أن يرتبط بواقع التلميذ فهذا سيؤثر حتما على نتائج تقويم التلاميذ.

السؤال السادس و تحليله :

س6: ما هي اقتراحاتكم التي ترونها مناسبة و فعالة لتطوير المنهاج الدراسي ؟ كانت الإجابات كالتالي :

أولا : لابد من إدخال بعض التعديلات عليه بما يتناسب و مستوى المتعلمين .

ثانيا : حذف بعض الدروس المكررة و التركيز على الجانب المعرفي أكثر، و نحن نضم رأينا لرأي المعلمات لأن التغيرات الحاصلة على المستوى الاجتماعي و الثقافي يستلزم وجوب التغيير في المنهاج.

الجزء الثاني : (تحليل الأسئلة الخاصة بالتقويم):

السؤال الأول و تحليله:

س1: كيف يؤثر المنهاج الدراسي على نتائج التقويم ؟

تح1: بناء على الإجابات التي أشارت إليها المعلمات منهم من تقول إن المنهاج الدراسي يؤثر في نتائج التقويم من خلال عمل الثاني على الإلمام بجميع ما هو وارد في الأول، ومحاولة تقييمها، ومنهم من يقول أن المنهاج بحكم اقترانه بمدة زمنية و المعلم ملزم بإتمام مخططه وفق هذا المنهاج فذلك يؤثر سلبا و إيجابا على مردود المتعلم ، و منهم أيضا من يقول أنه يتأثر بالمحتوى ، لأن هذا الأخير إذا كان يهتم بالمعلومات فإن التقويم ينصب على قياس فهم و استيعاب وتحصيل المتعلمين لهذه المعلومات ، أما إذا كان يهتم بالمتعلم ففي هذه الحالة ينصب على خبرات المتعلم، من خلال أجوبة المعلمين نجد أنه كلما كانت المعلومات في المنهاج تراعي مستوى المتعلمين ، كلما أثمرت بنتائج ايجابية ، إضافة إلى ذلك اقتران المنهاج بمدة زمنية معينة تجعل المعلم ملزم بإتمام مخططه وفق هذا المنهاج،

الأمر الذي يؤثر أما سلبا و إيجابا على نتائج التلاميذ ، وهنا يظهر أداء المعلم في كيفية التوفيق بين المدة الزمنية المحددة و التحصيل المعرفي للتلاميذ.

السؤال الثاني و تحليله:

س2: كيف يؤثر التقويم و يسهم في تعزيز الأداء التربوي ؟

تح2: تراوحت إجابات المعلمات بين أن التقويم سبيل اكتشاف مواطن القوة و الضعف لدى التلاميذ ، و بالتالي العمل على تحسين مواطن الضعف و لم لا القضاء عليها ، ومنهن من تقول إن التقويم محطة نهائية للتأكد من مدى سهاب المتعلم.

إذن يؤثر التقويم و يسهم في تعزيز الأداء التربوي من خلال الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ، فبالتالي يتوجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ، وذلك من خلال كشف مواطن الضعف لديهم وهذا سيؤثر إيجابا على نتائج التقويم.

السؤال الثالث و تحليله :

س3: أين يكمن أثر التقويم في العملية التعليمية ؟

تـح3: بناء على الإجابات التي أشارت إليها المعلمات يكمن ذلك من خلال مرافقة المعلم للمتعلم قبل و أثناء و بعد العملية التعليمية التعلمية ، بحيث يقوم بربط المتعلم بها فكريا و معرفيا ، ومنه من تقول إن الأثر يكمن في الاختبارات الفصلية أو الاشهادية.

و منه يمكن أن نقول أن أثر التقويم في العملية التعليمية يكمن في :

-تحقيق نتائج إيجابية في عملية التقويم.

- الزيادة في المستوى المعرفي للتلميذ.

- التفاعل داخل القسم.

السؤال الرابع و تحليله :

س4: ماهي الأساليب المتبعة في التقويم؟

تـح4: من بين الأساليب المتبعة : طريقة العصف الذهني (التشخيصي) ، تكويني (سؤال +جواب) ، مرحلي (اكتشاف مرحلة بعد مرحة) ختامي ، (تطبيق الموارد و ترسيخها) كذلك الاعتمادعلى التقاويم الشفاهية و الكتابية وهذه كانت إجابات المعلمين.

ومنه يمكن القول إن الأساليب المتبعة في عملية التقويم تختلف باختلاف موضوع الحصة ، فيتخذ المعلم الطريقة المناسبة التي تتلاءم مع الحصة ،حتى يحقق الأهداف المرجوة و ما يريد الوصول إليه مع تلاميذه.

السؤال الخامس و تحليله:

س5: ما هو واقع التقويم في مرحلة التعليم المتوسط؟

تح5: بناء على إجابات المعلمات، التي تقول إن التقويم له الأثر الإيجاب في سير العملية التعليمية التعلمية ، من خلال إبقاء المتعلم داخل دائرة الدرس ، وجعله محورا لها من خلال تفاعله ، ومنهم من تقول إن واقع التقويم مهم لأنه محطة يدرك من خلالها استيعاب المتعلم ويوليه المعلم أهمية كبيرة.

ومن خلال هذه الإجابات نستنتج أن التقويم مرحلة لا بد لأي معلم المرور بها ، لأنها بمثابة المرحلة الفاصلة للتأكد من مدى تحقيق أهداف المنهاج ، و كذلك التحقق من حسن سير العملية التعليمية على الطريق الصحيح.

السؤال السادس وتحليله:

س6: أين يكمن دور المعلم و المتعلم في نجاح أو فشل عملية التقويم؟

تـح6: تعددت إجابات المعلمات في دور المعلم ، أن يكون التقديم مناسبا لقدرات المتعلمين و التنويع في طرائق التقويم بما يتناسب و مستوى المتعلمين، أما دور المتعلم في محاولة إيجاد إجابات لكل أنواع التقويم وربطها بواقعها المعيش و استثمارها فيما يخدم العملية التعليمية التعلمية.

و منه نستنتج أن عملية التقويم عملية مشتركة تقع على عاتق كل من المعلم و المتعلم، فكل منها له دور خاص به يسهم بشكل كبير في نجاح التقويم التربوي، و إن أي تقصير في أحدهما قد يؤدي إلى فشل عملية التقويم .

السؤال السابع و تحليله :

س7: هل القدرة المعرفية للتلاميذ لها دور في عملية التقويم ؟.

تـح7: أكدت المعلمات بذلك ، لقولهم بأنه لا يمكن للمتعلم أن يقوم مادام يملك المؤهلات المعرفية لذلك ، إذا القدرات الذهنية للمتعلمين ، ومدى فهمهم و استيعابهم لشرح المعلم ، وما تم دراسته في المنهاج الدراسي أمرا لا بد منه و شيء أساسي باعتباره يسهم في العملية التقويمية لديهم.

السؤال الثامن و تحليله:

س8: ما هي المشكلات و الصعوبات التي تتلقاها كمعلم أثناء تأديتكلمهمة التدريس ؟

تـح8: لقد تمت الإجابة عن هذا السؤال بأجوبة متنوعة و مختلفة ، فمنهم من يجد صعوبة في التفاعل مع المتغيرات الطارئة في المنهاج ، خصوصا في الفترات الأخيرة و المشكلات الحاصلة و كذلك عدم فهم بعض المفاهيم و المصطلحات و صعوبة ترسيخ بعض الموارد ، وضيق الوقت مقارنة بما يمكن تقديمه ، لأن الحصة غير كافية لتقديم الدرس كاملا إذا يمكن استخلاص هذه الآراء في أن المشكلات التي تواجه المعلمين ، هي إما في مضمون

المنهاج وعدم توافقه مع أعمار التلاميذ و مستواهم الفكري ، أو حصول متغيرات طارئة ، تؤخر إنجاز جميع ماجاء في المنهج الدراسي .

السؤال التاسع و تحليله:

س9: هل تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية للتلاميذ في التقويم ؟

تح9: يأخذ المعلمون هذا بعين الاعتبار لأنه أمر ضروري لنجاح العملية التعليمية ، فليس كل المتعلمين على مستوى واحد ، ومراعين العامل النفسي ، فهناك تلاميذ لديهم مشاكل في أسرهم ، مما تؤثر عليهم وعلى تحصيلهم الدراسي، وأمراض النفسية فعلى المعلم أن يأخذها بعين الاعتبار داخل القسم و يعرف كيف يجعل التلميذ في جو الدرس مع زملائه و يحسسه بالراحة و الطمأنينة حتى يتفاعل التلميذ معه بشكل إيجابي لضمان السير الحسن للعملية التعليمية .

السؤال العاشر و تحليله :

س10: ما مدى المتابعة المستمرة في التقويم ؟ يومي أو شهري أو فصلي ؟

تح10: اتفقت جميع المعلماتعلى أن المتابعة المستمرة تكون يوميا حتى يتسنى لهم معرفة مدى تحقيق الغايات و الأهداف، و كذلك مدى استيعاب التلاميذ.

السؤال الحادي عشر و تحليله:

س11: هل تعتمد التقويم الشفوي أم الكتابي ؟

تح11: اختلفت أراء المعلمات منهم من تستخدم كلا من التقويم الشفوي و الكتابي مع نهاية كل حصة ومنهم من تستخدم الكتابي فقط، و نحن نرى أنه يجب على المعلم دمج و اعتماد كلا من التقويم الشفوي و الكتابي لما لهما من أهمية في عملية التقويم التربوي .

السؤال الثاني عشر و تحليله :

س12: هل الأسئلة التقويمية عمل فردي أم جماعي ؟

تـح12: اتفقت المعلمات في الإجابة على هذا السؤال بأن الأسئلة التقويمية عمل فردي و جماعي في الوقت نفسه، فالتلميذ يقوم مجهوده و المعلم يقوم أداءه بما يتلائم و طبيعة التقويم ، إذ يتحدد ما إذا كان العمل فردي أو جماعي على حسب نوع الأسئلة التقويمية التي يحددها المعلم.

السؤال الثالث عشر و تحليله :

س13: على ما يعتمدفي وضع الأسئلة التقويمية؟

تح 13: يمكن تلخيصها في ما يلي :

- مراعاة مستوى المتعلمين (الفروقات الفردية) .
- ضرورة ربطها بواقعه المعيش.
- مراعاة المنهاج.
- مراعاة التدرج.

إذا نستطيع القول : أن وضع الأسئلة التقويمية لا يكون اعتباطيا، بل يجب أن يراعى فيه كل من المستوى الفكري للتلاميذ وقدرتهم على فهم هذه المعلومات ، و إضافة إلى ذلك المستوى العمري ، فيكون لهذه الأسئلة التقويمية صدى في نفوس التلاميذ ، وتعطي النتائج الإيجابية و تحقق الغايات و الأهداف المراد الوصول إليها .

السؤال الرابع عشر و تحليله :

س14: أي نوع من التقويم يتفاعل معه التلاميذ بكثرة؟

تـح14: أجمعتالمعلمات علـى أن التقويم الختـامي ، هو التقويم الـذي يتفاعل معـه التلاميـذ بكثرة ، حيث يقوم من خلاله المتعلمون بترسيخ الموارد المدروسة .

2-تحليل استبانات التلاميذ:

بعد القيام بتوزيع مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتقويم التربوي على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، سوف نقوم بتحليل هذه الاستبانات و التعرف على آراء التلاميذ .

السؤال الأول و تحليله :هل يحسن التقويم من مستواك الدراسي؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	55	22
النسبة المئوية	%71.43	%28.57

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 71.43% من التلاميذ يقولون إن التقويم يحسن من مستواهم الدراسي ، ذلك لأن التقويم يكشف مواكب الضعف لديهم ، فبالتالي يحفزهم أكثر على الاجتهاد من أجل تحصيل نتائج إيجابية أي يزيد من دفاعتهم نحو التعلم ، أما بالنسبة لـ 28.57% من التلاميذ الذين يقولون أن التقويم لا يحسن من مستواهم الدراسي ربما ذلك راجع إلى عدم الاهتمام بالدروس المقدمة من قبل المعلم داخل القسم ، أو ربما ذلك راجع إلى طريقة المعلم في صياغة أسئلة التقويم ، أي تكون بصياغة صعبة ، أو أن المعلم من النوع الصعب الذي لا يراعي الفروق الفردية بين تلاميذه ، فهذا حتما يؤثر سلبا على مستواهم الدراسي .

السؤال الثاني و تحليله : هل يحفزك التقويم على العمل في القسم ؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	54	32
النسبة المئوية	%70.13	%29.87

نلاحظ أن نسبة 70.13% من التلاميذ يرون أن التقويم يحفزهم على العمل في القسم و هذا راجع إلى قدرة المعلم على استخدام التقويم بأنواعه (تشخيصي ، التكويني ، الختامي) من خلال طرح الأسئلة في البداية و وسط الحصة أو نهايتها لمعرفة مدى استيعابهم للدرس وكذلك تقديم مبادرة و تشجيع منه كالزيادة في النقاط أو بكلمات تحفيزية ، الأمر الذي يشجعهم على العمل أكثر و تحقيق نتائج إيجابية و مشاركة فعالة داخل القسم ، أما بالنسبة لي 29.87% من التلاميذ الذين يقولون لا ربما ذلك راجع إلى عوامل نفسية كالشعور بالخجل و الارتباك وعدم الثقة بالنفس ، و أخرى معرفية راجعة لعدم التحضير المسبق للدرس أو عدم فهم الدرس جيدا ، فهذه العوامل تؤثر سلبا على تفاعل التلميذ داخل القسم .

السؤال الثالث و تحليله : هل تجد صعوبة في كتابة الوضعية الادماجية ؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	45	32
النسبة المئوية	%58.44	%41.56

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 58.44% من التلاميذ لا يجدون صعوبة في كتابة وضعية إدماجيه وهذا راجع إلى معرفتهم السابقة بالموضوع ، لأن الوضعية الادماجية عموما تكون متمحورة حول أحد المقاطع التعليمية التي تمت دراستها مسبقا ، و بالتالي تكون هناك فرصة للتلاميذ للتعبير و انتاج وضعية متوافقة مع السند المقدم و بمنهجية صحيحة ، أما

41.56% من التلاميذ الذين يجدون صعوبة في كتابة وضعية ادماجية راجع لأسباب كثيرة منها :

- عدم المراجعة و الفهم الجيد للمقاطع التعليمية .
- عدم تنظيم وربط الأفكار ، الأمر الذي يؤثر سلبا على الإنتاج الكتابي .
- ضعف الرصيد اللغوي وعدم القدرة على التوسع في الأفكار.
- نقص المعارف العلمية.

السؤال الرابع و تحليله : هل يسمح لك المعلم بالمناقشة و الحوار في القسم ؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	62	15
النسبة المئوية	%80.52	%19.48

من خلال الجدول نجد أن نسبة 80.52% من التلاميذ يقولون بأن المعلم يسمح لهم بالمناقشة و الحوار داخل القسم ، فهذا راجع إلى أسلوب المعلم في الشرح أثناء الحصة بإعطائهم الفرصة في الإجابة وإبداء رأيهم بخصوص موضوع الحصة من دون انتقاد أو إحراج الذي يجعله يشعر بالخوف و الخجل ، و هنا يتأتى دور المعلم في فتح مجال الحوار بينه و بين العناصر المهمة التي تبين مهارات المعلم و خبرته وكذلك أداءه الجيد داخل الصف ، أما 19.48 % التي كانت اجاباتهم (لا).

العديد من الاحتمالات التي تجعل المعلم لا يعطي الفرصة لتلاميذه بالمناقشة و الحوار داخل القسم ، و يمكن حصرها في نقاط منها:

- ضيق الوقت.

- الحالة النفسية للمعلم كأن يكون عصبيا ، بالتالي عليه أن يترك مشاكله خارج الحصة ويفصل بين العمل و الحالة الشخصية حتى لا تؤثر على أداءه.
- أن يكون معلما صارما مما يجعل التلاميذ يهابونه و يخافون الإجابة بطريقة غير صحيحة و الخوف من العواقب.

السؤال الخامس و تحليله : هل تستعين باللغة العربية أم العامية ؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	14	61
النسبة المئوية	%81.82	%18.18

من خلال الجدول نجد أن نسبة 81.82% من التلاميذ يستعملون اللغة العامية بكثرة داخل القسم الأمر الذي يؤثر على نشأة جيل غير واعي بلغته الأم وقواعدها، فلا يمكنهم التواصل و التعبير بكل فصاحة ، أما بالنسبة لـ 18.18% فهم من يستعملون اللغة العربية الفصحى وهذا راجع إلى الجو الأسري ربما أو تعود الاولياء على استعمال اللغة العربية الفصحى أمامهم ، و يمكن أن تكون لدى هذه الفئة حب المطالعة و القراءة للقصص و الروايات و غيرها .

السؤال السادس و تحليله : هل تراجع مادة اللغة العربية في المنزل ؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	58	19
النسبة المئوية	%75.32	%24.68

من خلال هذا الجدول نجد أن نسبة التلاميذ الذين يراجعون مادة اللغة العربية في المنزل هم 75.32% ، هنا يظهر دور المعلم و أداءه الجيد بشكل جلي ، فالمعلم الذي يدرس تلاميذه بأسلوب جدي و يكون صارما معهم سينعكس هذا إيجابا على اهتمامهم بالمادة ، أما

24.68% من التلاميذ الذين لا يرجعون مادة اللغة العربية في القسم ، فهذا راجع إلى الكسل و التعود على تأجيل المراجعة و تحضير الدروس.

السؤال السابع و تحليله : هل تتفاعل مع المعلم أثناء الحصة ؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	64	13
النسبة المئوية	%83.12	%16.88

نجد أن نسبة 83.12% من التلاميذ يتفاعلون مع المعلم أثناء الحصة لأنه يترك لهم المجال سواء للتحاور في ما بينهم و المناقشة ، أو ابداء رأيهم للمعلم نفسه من دون أن ينتقد أفكارهم ، مما يجعل التلاميذ يتفاعلون معه ويشعرون بالحماس و الاثارة لمعرفة المزيد حول المادة ، أما بالنسبة المتبقية لا يتفاعلون أثناء الحصة فهذا حتما راجع إلى الخوف و الارتباك وهي عوامل نفسية تؤثر على التحصيل الدراسي وعلى علامة التقويم ، لذلك يجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية .

السؤال الثامن و تحليله: هل يكفيك الوقت لفهم الدرس في الحصة؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	53	24
النسبة المئوية	%68.83	%31.16

يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين يكفيهم الوقت لفهم الدرس أكثر من التلاميذ الذين يقولون أن الوقت لا يكفيهم ، فهذا راجع إلى طريقة المعلم في شرح الدرس ، فهناك معلم يعطي المفيد وفي وقت وجيز بأسلوب سهل الفهم ، و هناك من يطيل في طريقة تقديم الدرس مما يشتت ذهن التلميذ و يفقده القدرة على التركيز طيلة الحصة.

السؤال التاسع تحليله: ما هو النمط الذي تميل إليه في كتابة وضعية ادماجية ؟ (كان سؤالا مفتوحا).

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	36	41
النسبة المئوية	%46.75	%53.25

يبين هذا الجدول أن أغلبية التلاميذ يرون أن نصوص الامتحانات صعبة يمكن أن يكون راجع إلى تصميم المعلمين على اختيار مواضيع صعبة من أجل تعويدهم على مواضيع شهادة التعليم المتوسط.

السؤال الحادي عشر و تحليله : هل تستعين بمصادر أخرى كالمطالعة في المنزل:

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	50	27
النسبة المئوية	%64.94	%35.06

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ يعتمون على مصادر أخرى من أجل تحسين مستواهم الدراسي و الثقافي ، إلا أن نسبة 35.06 % من التلاميذ يكتفون بما يقدم لهم في الحصة.

السؤال الثاني عشر و تحليله : هل ترى أن إنتاجك الكتابي يتحسن على مرور الوقت؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	55	22
النسبة المئوية	%71.42	%28.57

نرى من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ يرون أن إنتاجهم الكتابي يتحسن مع مرور الوقت، وهذا راجع للتدريب و المطالعة مما يزيد في تحسين مستواهم ورصيدهم اللغوي، ويحسن أيضا كفاءتهم الكتابية.

السؤال الثالث عشر و تحليله: هل تقييم المعلم لمنتوجك الكتابي مرضيا لك؟

الاحتمال	نعم	لا
عدد التلاميذ	64	13
النسبة المئوية	%83.11	%16.88

نلاحظ أن تقييم المعلم غالبا ما يكون مرضيا للتلاميذ من خلال الملاحظات التحفيزية التي يقدمها لهم ، مما يجعلهم يحسنون إنتاجهم الكتابي شيئا فشيئا .

وفي الأخير كخلاصة لهذا ، و من خلال تحليل أجوبة التلاميذ نستنتج أن نسبته كبيرة ترى أن العملية التقويمية تحسن من مستواهم الدراسي ، و بخاصة تقديم المعلم للتلاميذ الذي يزيد من تحفيزهم لتقديم الأفضل في الإنتاج الكتابي أو في الامتحانات ، إذا فالتقويم التربوي عملية أساسية في نجاح التعلم و اتخاذ الطرائق و الأساليب الصحيحة تتقسم في نجاح هذه العملية .

إضافة إلى ذلك فالأداء التربوي للمعلم له أهمية بالغة في نجاح التلاميذ و العملية التربوية، فالمعلم الناجح هو من يعرف كيفية استخدام طرائق التدريس المناسبة لكل حصة و بما يلائم التلاميذ ، مراعيا للفروق الفردية بينهم لما له الأثر في نجاح عملية التقويم ، إضافة إلى ذلك على المعلم أن يحتك بتلاميذه من أجل معرفة المشاكل و الصعوبات التي يعانون منها أثناء الحصة لإيجاد الحلول الملائمة لذلك.

خاتمـــــــة

خاتمة :

بوصولنا إلى نهاية بحثنا ،وعلى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة الميدانيةالتي أجريناها عن طريق تحليل الاستبانات ، و الملاحظات التي لاحظناها من خلال تجربتنا في الميدان توصلنا إلى مجموعة من النتائج وكذلك بعض الاقتراحات التي يمكن ذكرها في النقاط التالية :

- أداء المعلم الناجح ، يتضح من خلال تحقيق نتائج إيجابية للتلاميذ ، وذلك من خلال الاستخدام الصحيح للتقويم.
- اعتماد المعلم على أنواع التقويم الثلاث (القبلي ، التكويني ، الختامي) في كل حصة.

ـ التقويم التربوي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ و سوء استخدامه يؤثر على الجوانب الشخصية و نتائج التلاميذ .

- عملية التقويم جزء من عملية التعليم ، فلا تعليم من دون تقويم ، و الذي لا يقوم لا يعلم.
- التقويم الختامي من أكثر أنواع التقويم الذي يتجاوب معه التلاميذ وهو الذي يعطي القرار بالنجاح أو الرسوب ، في نهاية الفصل الدراسي.

بناءعلى النتائج التي توصلنا إليها يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات التي نوجزها فيما يلي :

–ضرورة التقليل من الاكتظاظ في الأقسام حتى يتسنى للتلاميذ فهم الدرس، واستخدام المعلم للتقويم بالشكل الصحيح .

– إجراء تكوين بشكل دوري للمعلمين ، و إفادتهم بكل مستجدات التقويم.

–تحسين المنهاج و إجراء تعديلات فيه بما يتناسب قدرات التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قـــــائـــمـــة المـــصـــــادر و المـــــراجـــع:

أولا: قائمة المصادر والمراجع.

إبن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان،ط1،2003مادة(ق و م)،1999.

المعجم الوسيط،دار المعارف،ط2،القاهرة.

أحمد زكي بدوي،معجم المصطلحات للعلوم الإدارية،ط2،دار الكتب المصرية.

أحمـــد حســـن اللقاني،أحمـــد علـــي الجمـــل:معجـــم المصـــطلحات التربويـــة،عالم الكتب،القاهرة،1996.

مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط، مطبعة الشروق الدولية،مصر،ط2004،4.

محمد مرتضىالحين الزبيدي،تاج العروس،ج5،مادة (دمج).

علم الدين عبد الرحمن الخطيب،أساسيات طرق التدريس،الجامعة المفتوحة، ط2، 1997.

فؤاد محمد موسى،المناهج(مفهومها،أساسها،عناصرها)،جامعة المنصورة،2002.

ليندة وهارقوفLINDA&J.HARGOUVE،ترجمة عبد العزيز مصطفى السرطاوي،التقييم في التربية الخاصة،التقويم التربوي،دار المسيرة للنشر و التوزيع، الإمارات العربية، ط1، 2013، 1443هـ.

ربـــاب إســـماعيل محمـــد،إلينا عـــادل الســـعيد،تقويم جـــودة الأداء الجامعي،المكتبـــة المركزية،مصر،2001.

مهدي حسن النميمي، مهارات التعليم،ط1، دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، 2008.

عبد الله القلي،أسلوب التدريس،جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي،ط3،الجزائر ،1994.

محمود عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، ط2 ، مصر.

مروان أبو حويج ، المناهج التربوي المعاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ، بيروت، 2006.

عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة ، دار الثقافة ، مصر، 2008.

ماجدة أيوب القيسي ،المناهج و طرائق التدريس ،كلية التربية للعلوم الصرفية ،جامعة ديالي،دار أمجد للنشر و التوزيع ،عمان،ط1، 2008.

زكرياء محمد الظاهر و(آخرون) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ،دار الثقافة ، الأردن ،ط1 ،2002.

أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006ّ.

أنظر: مجزوءة تقويم التعلمات، الوحدة المركزية لتكوين الأطر.

سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط1، 2004.

عبد الحميد حسن و عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010.

رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج و طرائق التدريس، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

ذوقان عبيدات، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين،دليل المعلم والمشرف التربوي، دار المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،ط1، 2007م- 1428هـ.

محمد أحمد كريم و(آخرون)، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، مصر، 2002.

خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2004.

جمانة محمد عبيد، المعلم (إعداده- تدريبه- كفاياته) ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م- 1426هـ.

أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم التربوي في الكتابة والتفكير التأهيلي، دارالحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

المنجد الابجدي، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 1967.

حاجي فريدة، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

حسين شلوف، دليل استعمال كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر،2019.

أنيسة قنديل، الاستبانة ، كأداة بحث دراسة تقويمية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.

ثانيا: الرسائل والمذكرات.

أ. رسائل الماجيستير

بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم التربوي، مذكرة ماجيستير في العلوم التربوية، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية،2007- 2008.

فادية بن سليمان، استراتيجية التقويم، مذكرة ماجيستير، المركز الجامعي، عبد الحفيظ لمليعة،2022- 2021.

حسن توفيق محمد عياش، رسالة ماجيستير في التربية مناهج وطرائق تدريس الرياضيات، أثر ثلاث استراتيجيات في طرح الأسئلة على التفكير في الهندسة، واختزال القلق ونحوها لدى تلاميذ الصف التاسع، الجامعة الإسلامية،غزة، مارس2002م-1423هـ.

معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي، الوضعية الادماجية وفق منظور التدريس، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس، 2014.

فادية بن سليمان، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الادماجية وفق منظور التدريس، مذكرة لنيل الماجيستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2011.

ب . المذكرات

هاجر عطايلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، التقويم التربوي في مادة اللغة العربية، كلية الآداب واللغات،قالمة، 2017- 2018.

ثالثا: المقالات العلمية

إسماعيل دحدي، التقويم التربوي،(مفهومه، أهميته)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد31- ديسمبر2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

مربيه سكيح، التقويم التربوي، وظائفه واستراتيجياته في أفق التقويم التربوي مدمج وفعال، مجلة علوم التربية.

حنان مزهودي، الوضعية الادماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، جامعة لونيسي علي، البليدة2، العدد9، المجلد2، العدد9، 2018.

در محمد، أهم مناهج و عينات البحث العلمي، مجلة الحكمة، الدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر،ع3.

رابعا: المنشورات العلمية

حسن شلوف، دليل استعمال كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر،2019.

أنيسة قنديل، الاستبانة كأداة بحث دراسة تقويمية، الجامعة الإسلامية،غزة، 2013.

خامسا: المحاضرات

شفيقة كحول، محاضرات في مقياس التقويم التربوي،2019– 2020م ، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ، بسكرة.

سادسا: المواقع الإلكترونية

نورة الشامخ، التقويم في التعليم، شبكة الألوكة، السعودية، 2018، ص09.

فـــــــهـــــــرس

الـــــــمـــــــحـــــــتـــــــويـــــــات

فـــــهـــــرس الـمـحـتـويـات

بسملة :

آية قرآنية.

مقدمة :.....أ- ج

مدخل:.....05-12

الفصل الأول : التقويم التربوي (مراحله ، أسسه ، أنواعه ، مجالاته ، خطواته ، وظائفه ، أهميته)

تمهيد.....05

المبحث الأول: ماهية التقويم التربوي.....14

المطلب الأول : مراحل وأسس التقويم 14

أولا : مراحل التقويم التربوي.....14

ثانيا : أسس التقويم التربوي.....14

المطلب الثاني: أنواع ومجالات التقويم التربوي.....18

أولا : أنواع التقويم.....19

ثانيا : مجالات التقويم التربوي.....20

المطلب الثالث : خطوات ووظائف التقويم التربوي.....23

أولا : خطوات التقويم.....23

ثانيا : وظائف التقويم التربوي 26

المطلب الرابع : أهمية التقويم التربوي 28

خـــلاصـــة الفـــصـــل 29

الفصل الثاني : الأداء التربوي (طرائق وأساليب التدريس)

تمهيد.....31

المبحث الأول : طرائق وأساليب التدريس.....32

المطلب الأول : طرائق وأساليب تدريس المعلم داخل الصف 36

المطلب الثاني: طرق و أساليب المعلم في طرح الأسئلة.....36

المبحث الثاني: صفات المعلم الجيد والمتعلم داخل الصف.....38

المطلب الأول: صفات المعلم الجيد 38

المطلب الثاني: دور المعلم داخل الصف.....43

المطلب الثالث: صفات التلميذ الجيد.....46

خـــلاصـــة الفـــصـــل.....49

الفصل الثالث: دراسة ميدانية(الوضعية الادماجية وتقويمها)

تمهيد.....52

المبحث الأول : الوضعية الادماجية(مفاهيم ، خصائص وأهداف)

المطلب الأول : تعريف الوضعية الادماجية.....53

أ ـ مفهوم الوضعية.....53
ـ لغة 53
ـ إصطلاحا.....54
ب ـ مفهوم الادماج.....54
ـ لغة.....54
ـ إصطلاحا.....55
ج ـ مفهوم الوضعية الادماجية.....56
المطلب الثاني : مكونات الوضعية الادماجية وخصائصها.....56
أ ـ السند.....57
ب ـ التعليمة.....57
ج ـ المهمة.....58
خصائص الوضعية الادماجية.....58
المطلب الثالث : أهداف الوضعية الادماجية.....59
المبحث الثاني : وسائل وخطوات الدراسة
المطلب الاول : وسائل الدراسة الميدانية.....60
أ ـ الاستبانة.....61
ب ـ العينة.....61

المطلب الثاني : عينة مجريات الدراسة و المنهج المستخدم.....61

أ ـ وصف العينة.....61

ب ـ تحديد مجالات وحجم العينة.....62

1 ـ المجال المكاني.....62

2 ـ المجال الزماني.....62

3 ـ حجم العينة.....62

ج ـ المنهج المستخدم.....62

المطلب الثالث : وصف خطوات الدراسة والحصص التي تم حضورها.....62

أ ـ وصف خطوات الدراسة والهدف منها.....63

ب ـ وصف الحصص التي تم حضورها.....63

المبحث الثالث : التقويم بالوضعية الادماجية

المطلب الأول : هيكل إنتاج المكتوب بالوضعية الادماجية.....71

المطلب الثاني : خطوات إنتاج وضعية ادماجية.....73

المطلب الثالث : شبكة تقييم الوضعية الادماجية.....74

المطلب الرابع : تحليل الاستبانات.....75

خـــــــلاصـــــــــــــــة.....90

خـــــــاتـــــــــــمـــــــــة.....92

قائمة المصادر و المراجع.....95

فهرس المحتويات.

الملاحق.

ملخص.

ملخص:

جاء موضوع بحثنا بعنوان " **التقويم و أثره في تعزيز الأداء التربوي للسنة الرابعة متوسط الوضعية الادماجية ـأنموذجا ـ** "، إذ حاولنا فيه إبراز أهمية التقويم في العملية التعليمية ودور المعلم في نجاح هذه العملية .

وقد اخترنا الوضعية الادماجية كنوع من أنواع التقويم لأنها تنمي الملكة اللغوية عند التلاميذ و بها يبني معارفه استعدادا للطور الثانوي .

الكلمات المفتاحية : التقويم – الأداء – الوضعية الادماجية – الطور المتوسط –السنة الرابعة.

Summary:

The subject of our research, entitled "Evaluation and its impact on enhancing educational performance for the fourth year, the average inclusion situation, is a model," as we tried to highlight the importance of evaluation in the educational process and the role of the teacher in the success of this process.

We have chosen the integrative situation as a kind of assessment because it develops the students' linguistic ability and includes their knowledge in preparation for the secondary stage.

Keywords: evaluation - performance - inclusion status - intermediate stage - fourth year.